الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة لدى المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) جراء الاحتلال الامريكي

symptoms of the turbulent post-traumatic stress among Iraqi detainees released after they stayed the US occupation

م. د عبد العباس غضيب شاطي الحجامي
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار/العراق

الملخص :

تناولت الدراسة الحالية التعرف الى الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة لدى المعتقلين العراقيين الذين اطلق سراحهم بعد ان مكثوا مدة من الاعتقال في المعتقلات والسجون التابعة للاحتلال الامريكي للعراق ما بعد 2003، وللتحقق من ذلك تم صياغة الاهداف التالية:-

1. بناء مقياس للأعراض الإضرابية للضغوط ما بعد صدمة الاعتقال للمعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) من جراء الاحتلال الامريكي.
2. الكشف عن طبيعة الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد صدمة الاعتقال لدى المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) جراء الاحتلال الامريكي.
3. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاصابة بالأعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة لدى المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) جراء الاحتلال الامريكي تبعاً لمتغيري العمر ومدة الاعتقال.

وللإجابة على تلك الاهداف تم تطبيق أداتي تشخيص الاولى بناء مقياس للأعراض الاضطرابية ما بعد الصدمة من اعداد الباحث ، والاداة الثانية اداة تشخيصية معتمدة على معايير الجمعية الامريكية للطب النفسي(DSMIV,1994) على عينة عشوائية قوامها (150) فردا معتقلا جميعهم من الذكور اطلق سراحهم بعد قضائهم مدد مختلفة من الاعتقال، وبعد التحقق من صدق الادوات ووثباتها بخصائص سيكومترية وبعد استخدام الوسائل الاحصائية بمعالجة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)اظهرت النتائج الاتية:

1. إن المعتقلين العراقيين (المطلق سراحهم)من سجون الاحتلال الامريكي للعراق يعانون من الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد صدمة الاعتقال وبشكل ملحوظ.
2. إن معايير اضطراب(DSM IV,1994) والمتمثلة بإعادة خبرة الحدث الصدمي والتجنس المستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة، و الاستثارة المفرطة موجودة بشكل فعلي وملحوظ لدى المعتقلين المطلق سراحهم.
3. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المعتقلين العراقيين والمطلق سراحهم تبعا لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية(41-60) سنة، وكذلك متغير مدة الاعتقال.

وقد تم تفسير النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة للدراسة ، وخرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

it dealt with the current study to identify the symptoms of the turbulent post-traumatic stress among Iraqi detainees who were released after they stayed the duration of detention in jails and prisons of the US occupation of Iraq after 2003, and check it has been formulated the following objectives:

1. Build a measure of symptoms recorded strike to pressure after the shock arrest Iraqi detainees (freed) as a result of the US occupation.
2. disclose the nature of the symptoms recorded strike to pressure after the shock detention of Iraqi prisoners (freed) by the US occupation.
3. Identify the statistically significant differences in the incidence of symptoms recorded strike of post-traumatic stress among Iraqi detainees (freed) by the US occupation, according to the variables of age and length of detention.

To answer those goals have been applied two tools first diagnosed building measure of symptoms turbulent post-traumatic stress prepared by the researcher, and the second tool based on the American Psychiatric Association standards diagnostic tool (DSMIV, 1994) on a random sample of 150 individuals, all males were released after except that different periods of detention, and after checking the veracity of tools and Othbadtha psychometric characteristics and after the use of statistical methods to address the bag Statistical social Sciences (SPSS) showed the following results:

1. The Iraqi detainees and freed from US prisons of the occupation of Iraq are characterized by disorder pressures of post-traumatic arrest and significantly.
2. The disorder criteria (DSM IV, 1994) and the return of traumatic event experienced continuous and Naturalization stimuli associated with the trauma, and excessive arousal exist

effectively and significantly among the released detainees.
3. There are significant differences between Iraqi detainees and freed differences depending on the variable life and in favor of the age group (41-60 years), as well as the duration of detention variable.

The results were interpreted in the light of the theoretical framework and previous studies of the study, the researcher came out a set of recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

تعد كارثة الحرب أحدى أقسى الصدمات الانسانية المتكررة منذ وجد الانسان على الارض والمرتبطة مباشرة بالموت، اذ يطال هذا التهديد أعداد كبيرة من البشر، (الخالدي،2009: 306)، فقد لوحظ على الجنود الامريكيين المشاركين في حرب فيتنام ظهور اعراض اضطرابيه للضغوط ما بعد الصدمة بعد مرور فترة ليست بالقصيرة على انتهاء مدة خدمتهم العسكرية، (صالح ، 2002 : 42). ويعبر اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية عن فئة فرعية من اضطرابات القلق الذي ينتج عن خبرة الضغوطات النفسية أو الجسمية غير العادية وقد تظهر بعد الصدمة مباشرة أو بعد ثلاثة أشهر أو أكثر .(القشعان،2009: 4). وقد تأخذ شكل المرض المزمن خصوصا عند الافراد الذين يتعرضون لأهوال الحروب والمعارك أو الذين يشاهدون أمامهم أعمال العنف والقتل أو التعرض للاعتقال، كما قد تأخذ شكل الامراض السيكوسوماتية والرهاب الاجتماعي،(النجار،2008 :4)، ويرى (Atkinson ,et, al ,1990) أن أكثر أنواع الصدمات شيوعا هي صدمات الحروب والاسر والاعتقال والتعذيب والاغتصاب الجنسي وتهديد الحياة بالخطر، وأن الكثير ممن تعرضوا لهذه الصدمات لا يبوحون بها للآخرين لشعورهم بالذنب والدونية فيصابون باضطراب الضغوط ما بعد الصدمة(PTSD) (Atkinson ,et ,al,1990,p.565)،كما يشير (زقوت وآخرين،2010) الى ان الاعراض الاضطرارية قد تظهر بعد مرور مدة طويلة على وقوع الحادث الصادم(زقوت وآخرين،2010: 34 -41).وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة (Garrison, 2006، Masc,2002 ،Kamet et al,1992) ودراسة (ابو اسحاق،2000، الشيخ،2002، ابو هين،2006) الى الضرر البالغ الذي يتركه الحادث الصدمي في بداية ظهور الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة عند الافراد المتعرضين للاعتقال وآثار الحروب.

وفي الحقيقة أن الواقع العراقي المعاش يشير الى تطابق هذا الرأي ، أذ أن الحروب التي مرت على الشعب العراقي منذ الثمانينات وحتى الحرب الاخيرة في عام 2003 التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية وما تلاها من احتلال وعمليات اعتقال وتعذيب، فأنها القت بضلالها على أعصاب أغلبية العراقيين بدون استثناء، وهكذا فان اكتشاف تلك الاعراض الاضطرابية لما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) وتشخيصها ومعرفة نوعها ومستواها في مرحلة مبكرة من حياة الفرد العراقي المعتقل،تعتبر خطوة رئيسة على الصعيد الوقائي، اذ ان الواقع الذي يعيشه المعتقل (المطلق سراحه) والمتمثل بشكل اساسي في واقع الاحتلال ،يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على طريقة السلوك ونمط التفكير عندهم، ومن هنا تأتي إشكالية بحثنا الحالي ، فالمعتقلون

العراقيون من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وما تعرضوا له من أعمال عنف واعتداءات كثيرة فأنه بلا ريب سيخلق أزمات نفسية لا يكون بالضرورة تأثيرها أنيا ومباشرا، بل قد يمتد الى أجيال وأجيال بعد اطلاق سراحهم. ، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية:

هل يعاني المعتقلون العراقيون (المطلق سراحهم)من سجون الاحتلال الامريكي من ضغوطات اضطرابيه لما بعد الاعتقال؟ وماهي طبيعة الاعراض الاضطرابية التي يعانيها هؤلاء المعتقلين؟

أهمية البحث :

يتعرض المعتقل عادة الى تراكمات من الخبرات المؤلمة التي تتسم بالعنف بسب ظروف الاعتقال التي تعرض لها نتيجة ما يواجهه من سلوك يتسم بالعنف من قبل القائمين على ممارسة التحقيق معه ،ولا تزال الدراسات تحاول كشف الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة على الفرد المعتقل، فقد أوضحت بعض الدراسات منها دراسة(ابو طواحينه،2009) أن التعذيب يترك بصمات نفسية سلبية على بعض ممن تعرضوا للاعتقال، كالمعاناة من الاعراض الجسمية، والاكتئاب، والقلق، والمعاناة من المخاوف المرضية، أفكار وسواسية أو سلوك قهري أو كلاهما،(أبو طواحينه، 2009، 19). كما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة(Quota,2002) ودراسة(ثابت واخرون،2001) الى ان الخبرات المؤلمة التي مر بها المعتقلون الفلسطينيون جعلتهم يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة،(شاهين وحمدي،2008: 5). ومن ناحية الفروق في التعرض للاصابة بالاضطرابات ما بعد الصدمة على مستوى الاعمار، فقد أشارت بعض الدراسات ومنها دراسة(الخزرجي،1995) ودراسة(الكبيسي،1998) ودراسة شنايدر وآخرون(Schnyder,et,al,2001) الى انه لا توجد فروق بين الاعمار المختلفة للإصابة في الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة، لذا فإن عملية الاعتقال تأتي بظهور اضطرابات مختلفة وأن أغلب الأفراد الذين يتعرضون لعمليات الاعتقال يكونون أكثرا تأثرا بأعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (زغلول،2007: 16) ، ومما تقدم يمكن القول بان الاصابة بأعراض أضطراب(PTSD) تعد مرضا خطيرا لانه يسبب معاناة على حياة الفرد والاسرة والمجتمع ،وأنه مازالت المشكلات النفسية قائمة حتى الان، فضلا لما يجانبها من أثار مؤجلة يتم الكشف عنها يوما بعد يوم، واستنادا لذلك يمكن ان تبرز أهمية البحث الحالي من خلال الاتي:

1. توفير بناء مقياس لأعراض اضطرابPTSD) لدى المعتقلين(المطلق سراحهم) جراء الاحتلال الاجنبي.
2. قلة الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) – على حد علم الباحث– على الرغم مما قد يشير الى ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة.
3. تأتي اهمية البحث الحالي في تقديمه عن مدى شيوع هذا لاضطراب في العراق وكذلك ان الاهتمام بالمعتقلين والتعرف على ازماتهم النفسية يعد من أولويات المجتمع والدولة على حد سواء من أجل مساعدتهم في التخلص منها.

4.إن هذا البحث سيسلط الضوء على معاناة المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) نتيجة الاحتلال الامريكي وما رافقه من أعمال تعذيب وما سببه من أزمات نفسية.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي النقاط الاتية:

1. بناء مقياس للأعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة للمعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) من جراء الاحتلال الامريكي.
2. الكشف على طبيعة الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد صدمة الاعتقال لدى المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) من جراء الاحتلال الامريكي.
3. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاصابة بالأعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة عند المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) جراء الاحتلال الأمريكي تبعا لمتغيري العمر ومدة الاعتقال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) من جراء الاحتلال الامريكي من بعض محافظات العراق والذين يقعون ضمن الفئة العمرية (20 – 60 سنة) ومن الذكور فقط .

تحديد المصطلحات:

يحدد البحث الحالي المصطلحات على النحو الآتي:

اولا: الصدمة النفسية: وعرفها كل من:

- تعريف(DSM-IV,1994)

1. تعرض الفرد الى حدث مفاجئ وغير متوقع يتوافر فيه الشرطين الآتيين:-

أ.خبرة الفرد أو شهد أو جوبه بحدث أو أحداث تتضمن موتا محققا أو تهديدا بهاو إصابة خطيرة أو تهديدا لسلامته أو سلامة الآخرين الجسدية كالتعرض الى الكوارث الطبيعية أو الحروب أو الاغتصاب أوحدادث أخرى.

ب. رد فعل الشخص يتضمن الخوف الشديد أو العجز أو الرعب (DSM-IV,1994 ,PP52-61)

- بريسلو (Breslau ,2006): أية واقعة تسبب أذى جسميا أو عاطفيا أو نفسيا وينظر أليها المتعرض على أنها تهديد لسلامته أو لأستقرار حياته.(Breslau,2006,923-929).
- الهمص،(2009): حالة من الضغط النفسي تتجاوز قدرة الفرد على التحمل والعودة الى التوازن الدائم بعدها، وقد ينتج عن هذا الحاث تغيرات في الشخصية اذا لم يتم التحكم به بسرعة وفعالية. (الهمص، 2009: 2)

اما الباحث فيعرفها :بأنها حدث شديد يقع على حياة الفرد والذي يجد فيه نفسه عاجزا على احتماله مما يهدد خطورة على بنائه النفسي والجسمي.

ثانيا: اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة(PTSD):

– تعريف منظمة الصحة العالمية(WHO,1992): بأنه استجابة متأخرة لحادثة أو موقف ضاغط جدا، تكون ذات طبيعة تهديدية أو كارثية تسبب كربا نفسيا لكل من يتعرض لها تقريبا. (WHO,1992,P147).

– تعريف (A P A,DSM–IV,1994): هو حالة شديدة من حالات الاضطراب التي تحدث بعد التعرض لتجربة مريعة ، وقد تتضمن الاعراض استعادة الاحداث البشعة التي حدثت من قبل أو البرودة وفقدان الاحساس والشعور ثم الاثارة الحادة وحالات الهياج. (A P A,DSM–IV,1994)

– وعرفته الرابطة الامريكية لعلم النفس: فئة فرعية من اضطراب القلق الذي ينتج عن خبرة الضواغط النفسية أو الجسمية غير العادية ، يتبعها اعراض مميزة، وقد تظهر هذه الاعراض بعد التعرض للصدمة مباشرة أو بعد ثلاثة أشهر أو أكثر وتتضمن الاعراض استعادة الحدث الصدمي، وتجنب المثيرات المرتبطة بالصدمة أو التخدر العام في استجابات الفرد والاستثارة الزائدة. (القشعان،2009 :4).

ومن خلال التعاريف السابقة فقد اعتمد الباحث على تعريف الجمعية الامريكية للطب النفسي المراجعة الرابعة(DSM–IV,1994) كتعريف نظري لاعتماد الباحث في التشخيص على تلك المعايير في البحث الحالي. أما التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد(المعتقل) من خلال الاجابة على مقياس الاعراض الإضرابية لـ(PTSD) المعتمد في البحث الحالي.

ثالثا : تعريف المعتقل : فيعرفه كل من:

- القانون الدولي: كل شخص يؤخذ لا لجريمة أرتكبها وإنما لأسباب عسكرية تعد ضد الجهة التي اعتقلته (دولان،1985 : 38)
- تعريف (بعلوشة،2001) : كل فرد أودع في المعتقل لقيامه بنشاطات مقاومة للاحتلال. (بعلوشة ،2001: 1)

– تعريف(أبو هين،2006): هو الفرد الذي تم القبض عليه وإخراجه من بيته قسرا وإيداعه السجن وممارسة أساليب عنيفة معه لأجل انتزاع المعلومات التي تخص المجتمع والناس، (أبو هين ، 2006: 4).

أما الباحث فيعرفه: هو ذلك الفرد الذي حجز في مكان ما بدون قرار قضائي وتقيدت حريته وتم منعه من الاتصال بغيره.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة:

اولا: اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية :

التطور التاريخي لاضطراب الضغوط ما بعد الصدمة (PTSD):

يعتبر (ابن سنا) أول من درس العصاب الصدمي والذي يعرفه(النابلسي،1991) بانه مرض ذو ديمومة يحدث تغيرا مميزا في الشخصية بعد حدوثه ويتحول الى مزمن في حال عدم علاجه – بطريقة علمية تجريبية، حيث قام بربط حمل وذئب متجاورين في غرفة واحدة دون ان يستطيع احدهما مهاجمة الاخر، فكانت النتيجة هزال الحمل

وضموره ثم موته برغم اعطائه نفس كميات الغذاء التي يتناولها حمل أخر يعيش في ظروف طبيعية، وبذلك فقد اسس(ابن سينا) المبدأ التجريبي ومبدأ انتاج الوضعية المرضية بالتجربة ومبدأ أثر العصاب الصدمي الذي يمكن ان يؤدي الى الموت نتيجة الخوف، (النابلسي،1991،16-47).

وفيما يتعلق بمصطلح الضغوط التالية للصدمة ورد بأكثر من مصطلح قبل الوصول الى التسمية الحالية له، حيث تمت الاشارة اليه بعد الحرب العالمية الاولى بمصطلح صدمة القذائف، ثم جاء مصطلح عصاب الصدمة في عام 1941وكانت أول تسمية لهذا المصطلح عام 1980 في كتاب(DSM-III)(Diagnosis Statistical Manual of Mental Disorder) من قبل الاتحاد الأمريكي لعلم النفس(Scott,1990, pp 310- 319). وفي الخمسينات والستينات من القرن العشرين اضيف تعديلان اساسيان ساهما في تطور البحث في اضطراب(PTSD) وهما، الاول، يركز على عملية التجنب التي تعتبر مؤشرا اساسيا للدلالة على اضطراب ما بعد الصدمة (كتجنب الافكار والمشاعر المرتبطة بالحدث، وتجنب الوضعيات التي قد تذكر بالحدث) والبعد الثاني ، يتناول اضطراب(PTSD) عند الاطفال واستعادة الحدث المؤلم عن طريق اللعب المرتبط بالصدمة، بالإضافة الى انخفاض الرغبة في ممارسة بعض الانشطة، (مكتب الانماء الاجتماعي، 2001،29 -30).

أسباب أضطراب (PTSD)

أشار كورسين(Corsini,1994) الى أن سبب حدوث اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية هو حدث صدمي يتعرض له الكائن الحي ويتسم بالاتي:

1. يحدث للفرد من الناحية النفسية معاناة من الكرب والضيق والهم والقلق.
2. ان الفرد الذي يعاني من الضيق والكرب ، فأن درجته تختلف عما يعانيه منهما فرد أخر.
3. يكون فوق طاقة وقدرات الفرد لوقوعه خارج نطاق الخبرة الانسانية العادية.

(Corstini,1994,p.103)

أعراض اضطراب(PTSD) حسب تصنيف (DSM-IV,1994):

تشير الصورة الاخيرة للمرشد الطبي النفسي الرابع(DSM-IV-1994) الى المحور السابع الخاص باضطرابات القلق(Anxiety Disorders) التي تشمل الرهاب والفزع والقلق العام والوسواس القسري وضغط ما بعد الصدمة.(Sdorow,1995,p503) . في حين نجد باحثون آخرون يضعونه ضمن اضطرابات التفكك(Dissociative disorders) لاعتقادهم بأن تلك الاضطرابات ماهي في الحقيقة الا حالات حادة من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية،(Gleitman,1995,p.750)، ولقد وضعت الجمعية الامريكية للطب النفسي تصنيفا لأعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية(PTSD) اعتمادا على الادبيات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وترد اعراض هذا الاضطراب متشابهة في كل من الصورتين الاخيرتين للدليلين(ICD-10) و (DSM-IV,1994) وفيما يلي عرض لهذا التصنيف:-

أولا. تعرض الفرد الى حادثة رضية يتوافر فيها العرضين التالين:-

أ. خبر الفرد ،أو شهد ،أو جوبه بحدث أو حوادث تضمنت موتا حقيقيا أو تهديدا به أو إصابة بليغة جسدية أو تهديدا لسلامته أو سلامة الاخرين الجسدية.

ب. تضمنت استجابة الفرد خوفا شديدا، أو العجز، أو الرعب.

ثانيآ. يخبر الفرد الحادثة الراضة استعادة مستمرة بواحدة أو أكثر من الطرق الاتية:

آ. رؤية الكثير من الكوابيس والاحلام المزعجة والمتكررة ذات العلاقة بالحدث

ب. ظهور ذكريات وافكار ومدركات اقتحاميه وقسرية متكررة عن الحدث الصدمي ، تسبب الحزن والهم والتوتر.

ج. الشعور كما لو أن الحدث سيعاود الوقوع ، وتذكر الحدث مع شكل صور أو خيالات أو نوبات تفككيه أو هلاوس.

د. كرب نفسي شديد عند التعرض لمنبهات اشتراطيه داخلية أو خارجية المنشأ ترمز أو تماثل جانبآ من الحادثة الراضة (كرؤية جنازة أو رؤية شخص كان موجودا ساعة وقوع الحدث).

هـ .استجابة فسلجيه عند التعرض لمثيرات داخلية أو خارجية تشابه مظهرا من مظاهر الحدث الصادم مثل(تغير التنفس أو التعرق أو الشعور بالتوتر أو تسارع ضربات القلب).

ثالثا .وجود تجنب مستمر أزاء المنبهات المقترنة مع الرض واستجابة عامة هامدة(لم تكن موجودة قبل الرض) ويكون ذلك بواحدة أو أكثر من الاعراض التالية:

آ : تجنب الاماكن أو الاشخاص او المواقف التي تذكر الفرد بالحدث الصدمي.

ب. الهروب من الافكار والانفعالات التي تذكره بالحادث، وتجنب الحديث عنه مع أفراد آخرين ، وقد يضطر الى تناول المخدرات أو الكحول هربا من كل شيء يذكره بالحادث.

ج. عدم القدرة على تذكر جانب مهم من جوانب الحدث الصادم.

د. الاحساس بالانسلاخ أو الغربة عن الاخرين .

هـ. انخفاض ملحوظ في ممارسة الفرد للنشاطات أو الهوايات التي كان يستمتع بمزاولتها قبل الحدث الصدمي.

و. الاحساس بمستقبل غير واعد وضيق مثل(فقدان الامل بالحصول على فرصة عمل ،او غير ذلك)

ز. وجود فتور عاطفي ملحوظ مثل (عدم القدرة على الشعور بالحب ...الخ).

رابعا. أعراض فرط الحساسية والاستثارة عند الفرد (ليست موجودة قبل الصدمة) وتتضح في اثنين أو أكثر من الطرائق الاتية:

آ. صعوبة الولوج في النوم ، كأن يستيقظ الفرد من نومه أثناء الليل أو النهار ولا يستطيع النوم ثانية.

ب. نوبات غضب أو هيجان ، مصحوبة بسلوك عدواني (لفظي أو بدني)

ج. صعوبة بالغة في الاسترخاء مع وجود حذر وتيقظ شديدين.

د. استجابة جفلة مفرطة لدى سماع المريض صوت جرس أو هاتف أو أي صوت أخر مفاجئ.

هـ. وجود صعوبات في التركيز عند أداء نشاط ما أعتاد أن يمارسه الفرد .

خامسا: تكون مدة استمرار الاضطراب (وفقا لمعايير ب، ج، د)أكثر من شهر وهو على أنواع:

آ. اضطراب ما بعد الصدمة النفسية الحاد(Acute-PTSD) أذا استمرت أعراض الاضطراب ما بين شهر الى ثلاثة أشهر.

ب. اضطراب ما بعد الصدمة النفسية المزمن(Chronic-PTSD) اذا استمرت أعراضه لثلاثة أشهر فأكثر.

ج. اضطراب ما بعد الصدمة النفسية المتأخرة الظهور(Delayed-PTSD) اذا ظهرت علامات الاضطراب بعد (6)أشهر ، ولم تظهر قبلها.

سادسا: يسبب هذا الاضطراب ، سريريا، كربا واضحا أو تأذيا في الوظيفة الاجتماعية أو المهنية أو غيرها من الوظائف الحياتية العامة.

ومن الجدير بالذكر أن معايير التشخيص الإكلينيكي لاضطراب الضغوط ما بعد الصدمة تحددت بثلاث فئات رئيسية وهي(اعادة تكرار الحدث الصدمي، التجنب ،واليقظة المفرطة)، مع شرط في التشخيص يتمثل في أن تستمر أعراض كل فئة منها لأكثر من شهر، وقد أكد على أهمية هذه الأعراض كمعايير ومحكات تشخيصية يتميز بها عرض ما بعد الضغوط الصدمية عن غيره من الأعراض العديد من العلماء والباحثين في المجالات النفسانية الإكلينيكية منهم دافيسون ونيل(Davison&Neale,1996)وديفيس وبلاد ينو(Davis&Palladino.1997) وان هذه المعايير هي(ب، ج، د)،أما المعايير(أ، هـ ، و)فهي معايير ثانوية(صالح،2002: 502-504)،(الحجار،2004: 194-196)،(عساف وأبو الحسن،2007: 71- 73).

النظريات النفسية التي فسرت اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة(PTSD):

تقتضي الضرورة أن يتعرض الباحث على بعض النظريات التي تعطي تفسيرات متنوعة لاضطراب(PTSD) ومن اهم هذه النظريات هي:

أولا: نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد):

تؤكد نظرية التحليل النفسي في تفسيرها للعصاب الصدمي بان الاساليب الدفاعية النفسية عندما تكون مهددة بالانهيار فأن الانا يفقد قدرته على الاستجابة بما يقتضيه الواقع ، وان الصدمة تولد كميات من التوتر تتعرف في صور أعراض مرضية أهمها تعطل أو ضعف وظائف الانا المختلفة ، (فرج ،ب.ت:283) ، بالتالي فان فرويد لا ينكر العصاب الصدمي فلقد اعترف بوجود أعصبة اطلق عليها بالأعصبة الراهنة التي يعتبرها بمثابة شواذ القاعدة التحليلية اذ انها -حسب رأيه- ان هذه الاعصبة اللانمطية تمردت على فرضية الصراع النفسي الطفولي وبالتالي فانها غير قابلة للشفاء وفق العلاج التحليلي الذي يعتمد على العقد الطفولية (النابلسي،1991: 24)، وان النظرة الدينامية للصدمة النفسية حسب فرويد تكون دائما جنسية وتنتج عن اغواء طفل من قبل شخص راشد وان حدوث تلك الصدمة يتطلب أمران، الأول: حادث اغواء كائن غير ناضج ويكون في وضعية سلبية وبدون تهيؤ. والامر الثاني،هو العامل البعدي (L après-coup)الذي تأخذه الصدمة معناه من خلاله والذي ينشط الانا الذكورية المتعلقة بحادث الاغواء المبكر الذي عمل الكبت على نسيانه ، وان الشيء الاساسي في النظرية التحليلية هو استبدال الحقيقة الموضوعية بالواقع النفسي(سي موسى، وزقار،2002،63-65).

ثانياً: نظرية المناعة النفسية:

ذكرت موسون (Meson ,1996) ان الدراسات التجريبية بينت وجود تفاعلات مزدوجة التوجه بين الدماغ(العقل)وبين الضوابط المناعية وبالتالي فقد أصبح موضوع (الضبط النفسي–العصبي– الغددي– المناعي)محورا للابحاث الدائرة حول شدة الصدمة وانعكاساتها (موسون، 1996: 50) ، كما استنتجت هذه الباحثة من خلال دراساتها حول الجهاز المناعي للافراد أن الاحداث الصدمية تؤثر في الاشخاص المتعرضين لها بشكل مختلف وحسب فروقهم الفردية وقدرة جهازهم المناعي، وأن العامل الاهم في تحديد ردود فعل الفرد ليس الحدث الصدمي فحسب، بل في مدى قدرة ذلك الفرد على احتواء الموقف الصدمي وأن الكائن الحي الذي لا يملك القدرة الذاتية في التصدي لضغط الحدث يكون أكثر عرضة للاصابة بأعراض الضغط ما بعد الصدمة. (الدفاعي،2006 : 29).

مناقشة النظريات:

من خلال استعراض النظريات التي قدمت تفسيرا للاضطراب(PTSD) نجدها قد اختلفت في طبيعة تفسير هذا الاضطراب تبعا لوجهات النظر التي تتبناه، ألا أن ما يلاحظ على تلك النظريات أنها اتفقت على معايير هذا الاضطراب وفق تصنيفات الجمعية الامريكية للطب النفسي ومنها التصنيف الرابع (A PA,DSM–IV) ولو نظرنا الى الاختلاف لوجدناه في مسببات هذا الاضطراب لا في المعايير التي تقيسه، فعند تناول نظرية التحليل النفسي (فرويد) نجدها قد ركزت على أن سبب اضطراب (PTSD) هو العصاب الصدمي الذي يعاني منه الفرد خلال مرحلة الطفولة ،وترى هذه النظرية أن الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الفرد أنما هي نتاج دافع لاشعوري للوقوع في الحادث، كما أنهم يؤكدون على أن الانا عندما تفقد سيطرتها عند التعرض للصدمة وأن وسائلها الدفاعية النفسية مهددة عندئذ يكون الفرد قد أصيب بأضطراب(PTSD) . وتركز نظرية المناعة النفسية لـ (موسون) على الجهاز المناعي للفرد وأن العامل الاهم في تحديد ردود فعل الفرد ليس الحدث الصدمي، بل في طبيعة مدى قدرة ذلك الفرد على احتواء الموقف الصدمي وأن الكائن الحي الذي لا يملك القدرة الذاتية على التصدي لضغط الحدث يكون أكثر عرضة للإصابة بأعراض اضطراب(PTSD). وعلى ضوء ذلك فأن الباحث يستنتج أن اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لم تساهم فيه أراء وتفسيرات محددة وبعينها ، وانما نعتقد بأن جميع النظريات الانفة الذكر قد أسهمت في أيجاد بعض التفسيرات لذلك الاضطراب ، وأن تلك التفسيرات أغنت الباحث في إجراءات بحثه.

ثانياً: الدراسات السابقة :

أولا: الدراسات العربية:–

- **دراسة خيبرك(2008)**

أجريت هذه الدراسة في دمشق بهدف معرفة الأعراض الاضطرابية للضغوط التالية للصدمة عند العراقيين المقمين في سوريا بعد الاحتلال، وقد تكونت العينة من (100) مفحوص ومن كلا الجنسين

وتراوحت أعمارهم مابين(20–50) سنة ، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يعانون من أضطراب(PTSD) بصورته الشديدة، كما بينت النتائج أن الفئات العمرية الشابة أكثر تأثرا بالحرب مقارنة بالفئات العمرية الاكبر سنا ، وأن أعراض الاضطراب كان واضحا لدى الذكور أكثر من الاناث، (خيبرك،2008: 150–151).

- **دراسة صيدم(2009)**

أجريت في غزة بهدف معرفة مدى مستوى الخبرات الصادمة وأنواعها عند الفلسطينيين وتكونت العينة من (360) فرداً في قطاع غزة و استخدم الباحث عدة مقاييس منها مقياس غزة للخبرات الصادمة ومقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون ، وأظهرت النتائج أن نسبة (51%) يعانون من خبرات صادمة فيما يخص الذكور ونسبة(48%) لدى الاناث، واما فيما يخص الخبرات الصادمة الشديدة حصل الذكور على نسبة (34%)، على حين حصلن الاناث على نسبة(24%) لديهم خبرات خفيفة ، كذا أظهرت الدراسة ان هناك فروق دالة احصائيا في مستوى الخبرات الصادمة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور بينما توجد فروق في مستوى أستعادة الخبرات الصادمة تعزى للجنس وذلك لصالح الاناث من أفراد العينة، (صيدم، 2009،7–9) .

الدراسات الاجنبية:–

– دراسة زايمرمان (Zimmerman، 2007)

كان عنوانها العلاج طويل الامد لاضطراب قلق ما بعد الصدمة لدى الجنود الالمان، حيث تكونت العينة من(89) جنديا شخصوا على أنهم يعانون من قلق ما بعد الصدمة ، حيث تم تقسيمهم الى مجموعين : تجريبية وضابطة، تلقت المجموعة التجريبية علاج استراتيجية الاسترخاء العضلي مع حركة العينيين، على حين أن أفراد المجموعة الضابطة لم يتلق أي شكل من أشكال العلاج، وقد اظهرت النتائج أن هناك فعالية لاستراتيجية العلاج المقدم لدى أفراد المجموعة التجريبية في خفض القلق المصاحب لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية مقارنة مع المجموعة الضابطة.(Z immerman,2007,pp 456–469)

- **دراسة (Alaubaidi ،2008)**

هدفت الى تحديد معدل أنتشار اضطراب الكرب التالي للرض عند طلبة المدارس الثانوية في بغداد بعد تعرضهم لصدمة تفجير سيارات مفخخة وقد اختيرت العينة بصورة عشوائية وكان قوامها(389) طالب وطالبة واجريت عليهم مقابلة نفسية مصممة لتشخيص اضطراب(PTSD) حسب النسخة الرابعة من الدليل التشخيصي والاحصائي وأسفرت النتائج أن معدل انتشار اضطراب الكرب التالي للصدمة كان بنسبة(25،4%) وان نسبة انتشاره بين الاناث بلغ(26،6%) على حين ان نسبة انتشاره بين الذكور بلغ(24،4%) وان الفئة العمرية الاكثر تعرضا هي من(12–15) سنة كما كان معدل الانتشار أعلى في الفئات ذات الدخل الفقير (Alaubaidi ,2008, p20)

مناقشة الدراسات السابقة:

يعتقد الباحث أن مناقشة الدراسات السابقة توضح جوانب الانتفاع في تحديد متغيرات البحث الحالي ، وان مراجعة تلك الدراسات في مجال اضطراب(PTSD) أعانت على الإحاطة بهذا الاضطراب والوصول إلى تصور واضح في أسبابه وتشخيصه. إن الباحث في استعراضه لتلك الدراسات أتضح له مدى شيوع هذا الاضطراب محليا وعالميا ولربما يعد مشكلة إنسانية جوهرية في كافة جوانبها ، مما يتوجب دراسته ووضع الحلول المناسبة لمعالجة هذا الاضطراب ومن الدراسات التي تناولته دراسة (خيبرك ،2008 ،ودراسة صيدم،2009)والتي أكدت شيوعه محليا وعربيا واما عالميا فهي دراسة(Zimmerman,2007) ودراسة(Alaubaidi,2008). كما أن هذه الدراسات اختلفت في طبيعة أهدافها ، فمنها استهدفت البرامج الارشادية والعلاجية في تخفيف أعراض اضطراب(PTSD) من خلال استخدام المنهج التجريبي في إجراءاتها كدراسة زايمرمان(Zimmerman,2007) أذ كانت هذه الدراسة تعتمد البرامج العلاجية على عيناتها وتقسيم تلك العينات الى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية ومن ثم تطبيق الاختبارات البعدية والمتابعة للمجموعات التجريبية، أما دراستنا الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي وقد صمم الباحث مقياس اضطراب(PTSD) يمكن الاستفادة منه مستقبلا لدراسات مشابهه للدراسة الحالية. وأما فيما يخص جانب الاستكمال أو الاضافة العلمية والمنهجية التي أضافتها الدراسة الحالية الى الدراسات السابقة ، فأن الباحث لم يعثر على أية دراسة سابقة – حسب علمه– في ميدان الأعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة تخص المعتقلين العراقيين جراء الاحتلال الامريكي منذ عام (2003) وماتلاه ، فضلا عن ان دراستنا سوف تزيد من الدراسات المحلية التي تناولت هذا الاضطراب من حيث حجم العينة.

الفصل الثالث :

منهجية البحث واجراءاته: اتبع في البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يعتبر الاسلوب الامثل في دراسة مجالات الظواهر الانسانية والطبيعية المختلفة، كونه يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها من حيث طبيعتها ودرجة وجودها،(العساف، 2003: 89).

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بمدى واسع من الافراد المعتقلين بحسب مدى الاعمار المستهدفة فيه وهي(20–60) سنة، ونظراً لكون مجتمع البحث واسع ويصعب تحقيقه ببيانات احصائية دقيقة في المؤسسات ذات العلاقة ، سيكتفي الباحث بالإشارة الى نوعية المجتمع فقط، وهم كل المعتقلين (المطلق سراحهم) من المراهقين والراشدين وكبار السن في العراق للأعمار(20–60) سنة .

عينة البحث:

نظرا لتعذر جمع المعلومات عن المجتمع الاصلي بسبب عدم توافر الاحصاءات الدقيقة ،أضطر الباحث أن تكون عينته من المعتقلين العراقيين (المطلق سراحهم)، لذلك أختيرت العينة بشكل قصدي من عدة محافظات عراقية ، وقد بلغ عددها(175) معتقلا جميعهم من الذكور ، وتراوحت أعمارهم ما بين(20–60) سنة بمتوسط عمري مقداره (40) سنة. ومن أجل تشخيص حالتهم بالأعراض الاضطرارية

للضغوط ما بعد الصدمة طبق مقياس اضطراب (PTSD) الذي أعده الباحث على العينة موضوعة الدراسة وقد شخص المقياس عدد المصابين بهذا الاضطراب بـ (157) من اصل العينة البالغ قوامها(175) معتقلاً. ولكي يتأكد الباحث من صحة ودقة التشخيص قام بتطبيق أداة ثانية للتشخيص معتمدة على معايير الجمعية الامريكية للطب النفسي التصنيف الرابع(DSM–IV,1994) وقد تم تشخيص الافراد المصابين وفق هذه الاداة بواقع(150) معتقلا وهم يمثلون عينة البحث التطبيقية بعد ان تم استبعاد (7) من المعتقلين المشخصين في المقياس الاول، والجدول (1) أدناه يوضح ذلك.

الجدول (1)

يبين طريقة سحب العينة وعدد افرادها وحجمها

المحافظة		العدد الكلي	حجم العينة بحسب التشخيص الاول	حجم العينة الحقيقية(التشخيص الثاني)	النسبة المئوية
بغداد	الرصافة	72	67	48	%32
	الكرخ	56	51	37	%24,66
ذي قار		13	12	12	%8
واسط		12	9	12	%8
بابل		11	10	11	%7,34
الديوانية		11	8	09	% 6
المجموع		175	157	150	%100

يلحظ من الجدول (1) ان افراد العينة يتوزعون كالاتي: في بغداد كانت نسبة المعتقلين (المطلق سراحهم) هي الاعلى من باقي المحافظات الاخرى وهو واقع طبيعي لأنها تمثل العاصمة وتضم مختلف الشرائح والطوائف وقد انقسم المعتقلين في بغداد بجانبيها: الرصافة أذ كان عدد المعتقلين المصابين(48) فردآ وبنسبة (32%)، والكرخ الذي كان عدد المعتقلين المصابين فيها(37) و بنسبة (24,66%) في حين نجد محافظة ذي قار وواسط جاءتا متساويتين في نسبة الاصابة بالاضطراب اذ بلغت نسبة كل منهما (8%) ، أما محافظة بابل فكانت نسبة المصابين فيها(7,33%) وأخيرا جاءت محافظة الديوانية بالمرتبة الاخيرة بعدد المصابين فيها حيث بلغ تكرارهم (09) وبنسبة مئوية تقدر(6%).

صلاحية أداة التشخيص :

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب استخدام أداة تشخيصية لتحديد مستوى الاضطراب في ضوء المراجعة الرابعة لجمعية الطب النفسي الامريكية(DSM–IV,1994) لاضطراب الضغوط ما بعد الصدمة وقد تكونت من (17) عرضاً(ملحق 1)، كما قام الباحث ببناء مقياس للضغوط ما بعد الصدمة بصيغته الاولية (انظر ملحق 2) وبعد عرضه على خبراء القياس النفسي والطب النفسي والصحة النفسية (ملحق 3) بعد تعديل بعض فقراته بحسب رأي المحكمين وبذلك يكون المقياس بصورته النهائية مكونا من (40) فقرة توزعت على عدد من المجالات ووضعت لها بدائل متمثلة بثلاث للشدة وثلاثة للتكرار(انظر ملحق 4) ولغرض استعمال هذا المقياس يجب توافر شرطان أساسيان وهما:

آ. خبر الفرد أو شهد أو جوبه بحدث أو احداث تضمنت تهيدا بالموت أو إصابة خطيرة أو تهيدا لسلامته أو سلامة الاخرين الجسدية.

ب . رد فعل الفرد المتسم بالخوف الشديد أو العجز أو الرعب.

وقد شخص هذا المقياس (157) فرداً مصابين بالأعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة(PTSD) من مجموع أفراد العينة الكلية وعدده(175) فردآ. ثم قام الباحث بتشخيص الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة من خلال استخدام معايير الجمعية الامريكية للطب النفسي (DSM-IV,1994) وفق استمارة مخصصة لهذا الغرض ، وقد اشتملت هذه الاستمارة على(17) معياراً، وان كل معيار من هذه المعايير يمثل أحد الاعراض المرضية، ويشترط توفر(6-9) أعراض كحد أدنى عند الفرد لكي يكون مصابا باضطراب بسيط، و(10-13) عرضا ليكون الاضطراب بدرجة متوسطة، و(14-17) عرضا ليكون الفرد مصابا بالدرجة الشديدة.(انظر الملحق 1). طبق الباحث هذه الاداة التشخيصية المعتمدة من قبل(APA,DSM-IV,1994) على أفراد العينة البالغ عددهم (157) فردآ، والمشخصين على مقياس اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة الذي قام بأعداده الباحث ، في حين تم تشخيص(150) فردآ وفق الاستمارة التشخيصية المعتمدة من قبل الجمعية الامريكية للطب النفسي(والتي سبق ذكرها في عينة البحث) وبذلك يكون لدى الباحث نوعين من أدوات التشخيص لكي يتسنى له التأكد من صدق ودقة التشخيص في التطبيق.

أداة البحث(بناء مقياس الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة):

بما أن البحث الحالي يهدف الى معرفة الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة، كان لابد من بناء مقياس لمعرفة مدى انتشار اضطراب(PTSD) لدى المعتقلين العراقيين (المطلق سراحهم) من الاحتلال الامريكي، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والتي منها:

(Kaplan&Peter,1989) ،(WHO,1993) (DSM-IV,1994)، النابلسي ، 1991، اليونسيف،1995،الكبيسي،1998، جرجيس،1998 الخواجة،2000،الرشيدي،2000، الشيخ،2002، عكاشة،2003، الدفاعي،2006). وجد الباحث أن هذه المقاييس تحدد اضطراب(PTSD) بصفة عامة لجميع الفئات ولا تقيس جوانب هامة من شخصية الفرد المعتقل المطلق سراحه، لذا عزم الباحث على اعداد مقياس يخص الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة خاص بهؤلاء المعتقلين، يتناول كل جوانب الحوادث الصدمية التي يتعرضون لها وكالاتي:-

- خطوات بناء مقياس للأعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة:

يشير كل من ألن و ين(Allen&Yen,1979)الى أن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية تتمثل بما يلي:

أ. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد مجالاته

ب. كتابة الفقرات وصياغة توزيعها على كل مجال من مجالات المقياس، أذ يعد هذا مهما للصدق المنطقي وصدق تمثيل الفقرة للمجال.

ت. اختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس.

ث. تطبيق الفقرات المصاغة على تلك العينة.

ج. أجراء تحليل الفقرات لانتقاء أفضلها.(Allen&Yen,1979,pp.118-119).

أ. **الخطوة الاولى: تحديد مجالات المقياس :** تم تحديد مجالات المقياس في ضوء المراجعة الرابعة للجمعية الامريكية للطب النفسي(APA,DSM-IV,1994) من خلال ما قدمته الادبيات السابقة التي تناولت اضطراب(PTSD). فتحدد المقياس بـ (17) مجال وهذه المجالات هي الاعراض التي حددتها الجمعية الامريكية للطب النفسي لاضطراب الضغوط ما بعد الصدمة (PTSD). وقد قام الباحث بترجمة الاعراض الاصلية من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية من خلال الاستعانة بمترجم متخصص *[1]في هذا المجال ،وبعد الانتهاء من الترجمة عرضت على مترجم أخر للتحقق من سلامتها والذي بدوره أكد على صلاحية الترجمة للأعراض المذكورة وبعدها تم القيام بالترجمة العكسية من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية، ثم عرضت هذه الترجمة مع الصورة الاصلية للأعراض باللغة الانجليزية على متخصصين بالطب النفسي والقياس النفسي لمطابقتهما والذين وجدوا انها متكافئان ،عدا بعض الفقرات القليلة التي عدلت ثم عرضت المجالات المترجمة على متخصص في اللغة العربية للاطمئنان على سلامة الترجمة من حيث اللغة وبذلك تم التحقق من صدق الترجمة للمجالات.

ب.الخطوة الثانية: اعادة فقرات المقياس وتصحيحه:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والمقاييس السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، أشتق الباحث مجموعة من الفقرات بلغ عددها (46) فقرة لتغطي المحكات الثلاث وهي (اعادة خبرة الحدث الصدمي، التجنب، الاستثارة المفرطة) وقد روعي في الاسئلة أن تكون سهلة القراءة وذات تعابير بسيطة. أما بدائل الاجابة على الفقرات فقد وضعت أمام كل فقرة ثلاث بدائل للشدة (أوافق، أوافق أحيانا، لا أوافق) وثلاث بدائل للتكرار (يحدث، يحدث احياناً، لم يحدث)، وأعطيت أوزان للشدة(1,2,3) وللتكرار أيضا (1,2,3) (انظر الملحق ، 3)

ج- الخطوة الثالثة: صلاحية الفقرات(التحليل المنطقي):

يشير (عبد الخالق،1993) الى أن التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية تعد خطوة مهمة في بناء تلك المقاييس، (عبد الخالق،1993: 184) لذلك عرض الباحث فقرات المحكات الثلاثة التي تضم (17) عرضاً لقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية(PTSD) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الطب النفسي والقياس النفسي والصحة النفسية، كما ذكر في (ملحق،1) وقد تم اعتماد مربع كاي لتحديد صلاحية كل فقرة من فقرات قياس المجال الذي أعدت لقياسه، وبناءا على ملاحظاتهم فقد عدلت بعض الفقرات وأعيد صياغة بعضها الاخر وفي ضوء هذا المعيار تم استبعاد(6) فقرات لأنها مكررة أو لتشابهها في المعنى مع غيرها من الفقرات وهذه الفقرات

[1] يشكر الباحث الدكتورة خديجة الموسوي لمساهمتها الكبيرة في ترجمة المقياس من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية، ويتوجه الباحث ايضا الى الدكتورة ماجدة الشمري لقيامها بالتأكد من سلامة الترجمة. كما يشكر الباحث الدكتور عدي حسين استاذ اللغة العربية في كلية التربية/الجامعة المستنصرية على جهوده المبذولة للتحقق من سلامة الترجمة باللغة العربية.

تحمل الأرقام (46،37،32،30،26،19) ، وبذلك أصبح عدد الفقرات التي تغطي مجالات المقياس (40) فقرة التي كونت مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية خاص بالمعتقلين ، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2)

أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس أعراض اضطراب (PTSD)

ت	أرقام الفقرات	مجـــوع الفقرات	الموافقون	غيـــــر الموافقون	قيمة كا2 المحسوبة	مســـــتوى الدلالة (0,05)
1	1، 2،4 ،6 ،8 ،9 ،11 ،12 ،13 ،15 ،16 ،21،25، 28، 31، 33، 34، 35، 38، 39، 40، 42، 43، 45	24	15	صفر	15	دالة
2	3 ،5 ،7 ،10 ،14 ،17 ،18 ،20 ،22 ،23 ،24 ،27 ،29 ،36، 41،44	16	13	2	8.06	دالة
3	46،37،32،30،26،19	6	10	5	1.66	غير دالة

قيمة مربع كاي الجدولية(3،84) عند مستوى دلالة(0،05) وبدرجة حرية(1)

– **الدراسة الاستطلاعية** : لغرض التأكد من وضوح التعليمات والفقرات وفهم كيفية الاجابة، وكذا التعرف على الزمن المستغرق للإجابة على المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20)معتقلا بالطريقة العشوائية، وقد ثبت أن التعليمات والفقرات واضحة لديهم بعد أجراء بعض التعديلات البسيطة على الفقرات (خلال المناقشة مع المعتقلين) وأن الوقت الذي أستغرق للإجابة تراوح بين (15–20) دقيقة بمتوسط زمني قدرة (17،5) دقيقة.

د. الخطوة الرابعة: الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات: يهدف الباحث من هذا الاجراء في تحليل فقرات المقياس من اجل الابقاء على الفقرات المميزة الجيدة حتى تستطيع ان تمثل الخاصية التي وضعت من اجلها وكالاتي: آ. **اسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة:** لاستخراج القوة التمييزية للفقرات استعمل الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لضمان الابقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس بصورته الاولية على عينة مؤلفة من (150) معتقلا من مجتمع البحث جميعهم من الذكور ثم قام الباحث بتصحيح كل استمارة واعطاء كل فقرة درجة واعطاء درجة كلية لكل استمارة وبحسب مجموع درجات الفقرات تم ترتيب الاستمارات الـ(150) تنازلياً حسب درجاتها من أعلى الى أوطأ درجة وتم اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين المتطرفتين(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجة العليا والبالغ عددها (41) استمارة و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(41) استمارة ايضاً ، بمعنى ان

عدد الاستمارات التي اجري عليها التحليل الاحصائي بلغ(82) استمارة. وبعد تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عن طريق الاستعانة بالبرنامج الاحصائي(SPSS) لتحقيق هذا الغرض ظهر أن فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة(0،05) والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

يوضح القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
.1	2.8889	0.37197	1.6481	0.58785	13.107
.2	2.7963	0.45056	1.4815	0.69338	11.684
3	2.8704	0.33905	1.3519	0.64887	15.242
4	2.7037	0.50017	1.7963	0.1056	7.674
.5	2.7778	0.46242	2.2593	0.2839	4.016
.6	2.5556	0.57188	1.7593	0.72516	6.336
.7	2.7778	0.46242	1.4259	0.74230	11.359
.8	2.5185	0.74582	2.4815	0.69338	2.039
.9	2.8704	0.33905	2.2222	0.81650	5.387
.10	2.6852	0.60887	1.4444	0.76889	9.296
.11	2.6296	0.55952	1.6111	0.73758	8.084
.12	2.5185	0.66562	1.5556	0.66351	7.529
.13	2.5000	0.72032	1.8333	0.72032	4.809
.14	2.7593	0.54721	1.4444	0.57188	12.207
.15	2.2407	0.61230	1.7778	0.79305	3.396
.16	2.3889	0.68451	1.5741	0.79151	5.722
.17	2.8333	0.37618	1.4630	0.81757	11.190
.18	2.9630	0.19063	2.1111	0.76889	7.902
.19	2.5000	0.72032	1.8519	0.76250	4.541
.20	2.5000	0.66588	2.0741	0.79745	3.013
.21	2.9444	0.23121	1.9630	0.72588	9.467
.22	2.5185	0.60628	1.0741	0.26435	16.048
.23	2.8333	0.46581	1.3704	0.62333	13.815
.24	2.4630	0.63582	1.1296	0.33905	13.598
.25	2.3704	0.68118	1.8704	0.70165	3.757
.26	2.9444	0.23121	1.4444	0.60397	17.044
.27	2.9074	0.29258	1.7037	0.88231	9.516
.28	2.8519	0.35858	1.8333	0.84116	8.185
.29	2.7593	0.51157	1.7037	0.88231	7.605
.30	2.7778	0.46242	1.9444	0.81070	6.561
.31	2.9074	0.35120	1.5741	66167.	13.080
.32	2.6852	0.50746	2.2222	0.83929	3.469
.33	2.7778	0.46242	1.6481	0.58785	11.099
.34	2.8704	0.47766	1.3148	0.50746	16.402
.35	2.8148	0.39210	1.1852	0.39210	21.596
.36	2.8889	0.31722	1.6667	0.58277	13.536

.37	2.5185	0.72008	1.6111	0.68451	6.712
.38	2.6111	0.71154	1.6667	0.72684	6.823
.39	2.8333	0.37618	2.1852	0.70240	5.978
.40	2.8519	0.35858	1.8519	0.68425	9.512

القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى(0.05) وبدرجة حرية (80)

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات الاختبار تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار كله(Allen,1979,p.124). وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1987,p280) أظهرت المعالجة الاحصائية بعد استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى(0.05) والجدول (4) ادناه يوضح ذلك.

جدول رقم(4)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم فقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل رتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم لفقرة	معامل لارتباط
1	0.389	9	0.378	17	0.352	25	0.340	33	0.342
2	0.400	10	0.399	18	0.338	26	0.357	34	0.35
3	0.301	11	0.480	19	0.370	27	0.366	35	0.365
4	0.468	12	0.447	20	0.230	28	0.436	36	0.332
5	0.298	13	0.325	21	0.304	29	0.371	37	0.472
6	0.396	14	0.373	22	0.339	30	0.385	38	0.448
7	0.301	15	0.272	23	0.361	31	0.283	39	0.367
8	0.269	16	0.467	24	0.493	32	0.253	40	0.475

القيمة التائية الجدولية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (148) = 0,098

ج: علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال: بما أن فقرات المقياس الحالي تتوزع في ثلاثة مجالات أو معايير وهي (أعادة خبرة الحدث الصدمي وعدد فقراته (12) فقرة ،ومعيار التجنب المرتبط بالحدث الصدمي وعدد فقراته(15) فقرة، والمعيار الثالث الاستثارة الدائمة أو المفرطة وعدد فقراته(13) فقرة، لذا قام الباحث باستخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه ، ولتحقيق ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، وتبين ان جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مقارنتها بالدلالة المعنوية والبالغة(0,10) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148)،والجدول(5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

يوضح درجة ارتباط كل فقرة بالمعيار الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
1			1	.641
			2	.686
			3	.748

	المعيار الثاني(اعادة خبرة الحدث الصدمي)	12	4	.577
			6	.389
			7	.683
			8	.353
			9	.455
			10	.734
			11	.557
			37	.506
			40	.596
2	المعيار الثالث (التجنب المرتبط بالحادث الصدمي)	15	12	.478
			13	.375
			14	.642
			17	.698
			18	.569
			19	.477
			20	.300
			22	.773
			23	.671
			24	.726
			25	.438
			31	.696
			33	.671
			38	.466
			39	.428
3	المعيار الرابع (الاستثارة الدائمة أو المفرطة)	13	5	.352
			15	.304
			16	.523
			21	.656
			26	.443
			27	.691
			28	.362
			29	.646
			30	.628
			32	.351
			34	.698
			35	.751
			36	.641

- الخصائص السايكومترية لمقياس الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة:

للتحقق من صدق المقياس الحالي قام الباحث بحساب الصدق والثبات، وعلى النحو الآتي:

أ. **الصدق الظاهري** (Face Validity):

يشير ايبل (Ebel ,1972) الى ان افضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها(Ebel,1972, ,

p.555). وقد تحقق ذلك من خلال الاجراءات المشار اليها في الفقرة(ج) والخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي، عندما قام الباحث بعرض المقياس بفقراته ومجالاته على لجنة من المحكمين استبعدت منه(6) فقرات واقترحت اجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته وصادقت على بدائله.

ب: صدق البناء (Construct Validity): ويشير هذا النوع من الصدق الى مدى العلاقة بين الاساس النظري للاختبار وبين فقرات الاختبار ،أي بمعنى الى أي مدى يقيس الاختبار الفرضيات النظرية التي يبنى عليها الاختبار، وأنه يمكن التحقق من دلالات هذا الصدق بأتباع أسلوب فاعلية الفقرات، أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية على الاختبار. (أبو جادو، 2006: 400). وقد اعتمد الباحث في استخراج مؤشرات صدق البناء على اسلوب العينتين المتطرفتين واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية والتي سبق الاشارة اليهما سلفاً.

ج. الثبات (Reliability) : وهو الاتساق في نتائج الاختبار، أي أن الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريبا بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه، ويبقى على حاله تقريبا بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيرة للخطأ المعياري في القياس،(أبو جادوا، 2006: 402). ولغرض أيجاد ثبات المقياس الحالي أستعمل الباحث الطرائق التالية لغرض التحقق من ذلك ، وهي كالاتي:

أولا: التجزئة النصفية (Split-Half Method): تقيس هذه الطريقة التجانس الداخلي لفقرات المقياس، حيث يتم اللجوء الى تقسيم الاختبار الى نصفين ويفترض أنهما متكافئين(أبو جادوا،2006،404)،لذلك سحب الباحث (20) استمارة من استمارات عينة التمييز ثم جزئت درجات فقرات المقياس الى جزئيين، الاول يمثل وضع الاسئلة ذات الارقام الفردية، والجزء الاخر يمثل الدرجات الزوجية ولحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لفقرات المقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) بين جزئي المقياس حيث بلغ معامل الثبات(0،73) وعند تصحيح الارتباط باستعمال معادلة (سبيرمان- براون) بلغ معامل الثبات للمقياس ككل(0،84) وهو معامل ثبات عال وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

ثانيا: طريقة اختبار(الفا كرونباخ): تعتمد هذه الطريقة من الثبات على أتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى باستخدام معامل الفا كرونباخ (Cronbach) وان النتائج المتحصل عليها من هذه الطريقة تشير الى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات الاختبار في قياس خاصية معينة في الشخص، (ثورانديك و هيجن ،1986: 79-80). ولقد قام الباحث بحساب معامل الثبات من خلال استخدام معادلة (الفا) حيث بلغ معامل الثبات (0،75) وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه ، وبذلك فقد حقق المقياس الثبات المطلوب .

ثالثاً : الخطأ المعياري: يعد الخطأ المعياري للقياس من مؤشرات دقة القياس ، فهو يوضح مدى اقتراب درجة الفرد على المقياس من درجته الحقيقية، فإذا كان الخطأ المعياري صغيرا فأن الدرجة على المقياس تكون دقيقة ،أما اذا كان الخطأ المعياري كبيرا فأن الدرجة على المقياس تكون غير دقيقة نسبيا. وبعد ان قام

الباحث بتطبيق معادلة الخطأ المعياري للقياس ، وجد ان الخطأ المعياري بلغ قيمته(6،94) عندما كان الثبات المستخدم بطريقة التجزئة النصفية (0،84) وبلغت قيمته (9،01) عندما كان الثبات المستخرج بطريقة الفا كرونباخ (0،75) وبالتالي فان معنى ذلك ان هناك علاقة بين الخطأ المعياري ومعامل الثبات ، فكلما زادت قيمة معامل الثبات قل الخطأ المعياري اي ان العلاقة بينهما عكسية، (ملحم،2000: 257).

التطبيق النهائي للمقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية البالغ عدد أفرادها(150) معتقل (مطلق سراحه) من الذكور ، وذلك للفترة الواقعة بين12/ 11 / 2013 - 17/ 2/ 2014 ،وقد حرص الباحث على تطبيق المقياس بنفسه وبعض الزملاء من ذوي التخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية ،وبعد الانتهاء من تطبيق الاداة صححت استجابات الأفراد وفرغت البيانات وتم تحليلها باستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) .

الوسائل الاحصائية المستخدمة:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، فقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية، اعتماداً على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وكالاتي:

1. اختبار(t-test) لعينة واحدة (لمعرفة مستوى الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة لعموم افراد العينة)
2. اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين (وذلك لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس أعراض (PTSD) باستخدام المجموعتين المتطرفتين.
3. معامل ارتباط بيرسون (لغرض استخراج ثبات مقياس اعراض اضطراب (PTSD).
4. معادلة سبيرمان – بروان (لغرض تصحيح معامل ارتباط بيرسون عند استخرج ثبات مقياس اعراض اضطراب (PTSD).
5. معادلة الخطأ المعياري (لاستخراج الدرجة الحقيقية للمبحوث)
6. معادلة الانحراف المعياري/ استخدمت لغرض استخراج درجة المعتقلين المتعرضين وغير المتعرضين للأحداث الصادمة.
7. اختبار شيفيه(Sheffe) للمقارنات الثنائية لمعرفة الفروق بين المتوسطات وتحديد اتجاه تلك الفروق.

الفصل الرابع ، عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: بناء مقياس للأعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد صدمة الاعتقال لدى المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) جراء الاحتلال الامريكي: وقد تحقق هذا الهدف في ضوء الاجراءات التي أتبعت في الفصل الثالث من هذه الدراسة وتكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة (انظر الملحق 3) يؤلف مقياس الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة التي يعاني منها المعتقلين العراقيون المطلق سراحهم، كما تحقق في هذا المقياس عدد من انواع الصدق وكذلك الثبات .

الهدف الثاني : الكشف عن طبيعة الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد صدمة الاعتقال لدى المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) من جراء الاحتلال الامريكي.

تشير الدراسات والابحاث في هذا المجال الى أن هناك ثلاث معايير اساسية يتسم بها اضطراب (PTSD) وهي :أعادة خبرة الحدث الصدمي. ،التجنب المستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة ، الاستثارة المفرطة أو (الدائمة)، وللتأكد من وجود تلك الاعراض فعليا عمل الباحث على التحقق من تلك الاعراض الإضرابية من خلال حساب الاختبار التائي لعينة واحدة وكالاتي:

أ. أعادة خبرة الحدث الصدمي:

كانت الفقرات التي تخص هذا المعيار (12) فقرة وعند مقارنة الوسط الحسابي (30,04) لهذا المعيار بالوسط الفرضي(24) وبانحراف معياري قدره (2,865) و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة(t-test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة(25,812) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة(1,96) لهذا المعيار، وهذا يعني ان متوسط استجابات افراد العينة لمعيار(أعادة خبرة الحدث الصدمي) يزيد عن المتوسط الفرضي للمقياس بدلالة احصائية عند مستوى(0,05) وبدرجة حرية (149). وبالتالي فأن المعتقلين العراقيين المطلق سراحهم من سجون الاحتلال ، هم فعلا يعيشون خبرة الحدث الصدمي .

ب. **التجنب المستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة:**

كانت الفقرات التي تخص هذا المعيار (15) فقرة وعند مقارنة الوسط الفرضي لهذا المعيار والبالغ(30) بالوسط الحسابي البالغ(35,62) وانحراف معياري قدره(4,894) وبحساب القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)والتي كانت أصغر من القيمة التائية المحسوبة البالغة(14,080) تبين أن النتيجة دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية(149) أي ان المعتقلين العراقيين المطلق سراحهم من سجون الاحتلال الامريكي ، هم فعليا يعانون من اضطراب أعراض التجنب المستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة.

ج. الاستثارة المفرطة :

إن هذا المعيار من الاضطراب قد خصص له (13) فقرة من المقياس الذي أعده الباحث وبنظرة متمعنة للوسط الفرضي البالغ(26) ومقارنته بالوسط الحسابي البالغ(32,79) وانحراف معياري قدره(3,772) وبحساب القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) والتي كانت أقل من القيمة التائية المحسوبة والبالغة(22,054). أتضح أن النتيجة دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية(149) أي أن أفراد العينة موضوعة البحث يعانون فعليا من اضطراب أعراض فرط الاستثارة المفرطة(الدائمة) التي لم تكن موجودة قبل حدوث الصدمة. والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

يوضح الاختبار التائي وحساب الوسط الحسابي والفرضي للمعايير الثلاث

معايير أعراض الضغوط ما بعد الصدمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
يعيش خبرة الحدث		30.04	2.865	24	25.812		دالة

الصدمي							
تجنب مستمر	150	35,626	4,894	30	14,080	1,96	دالة
الاستثارة المفرطة		32,793	3,772	26	22,054		دالة

القيمة التائية الجدولية تساوي(1,96)عند مستوى(0,05) وبدرجة حرية(149)

استنادا الى الجدول (7) تم التوصل الى النتائج الاتية:

1.هناك فرق دال معنوياً في درجات الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة للمعيار الثاني (يعيش خبرة الحدث الصدمي) بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ولصالح الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(25,812) درجة ، في حين كانت القيمة التائية الجدولية هي(1,96) درجة عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (149).

2.هناك فرق دال معنويا في درجات المعيار الثالث والذي يتضمن(التجنب المستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة) بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ولصالح الوسط الحسابي ، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(14,080) درجة ، في حين كانت القيمة التائية الجدولية هي(1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية مقدارها (149).

3.هناك فرق دال معنويا في درجات المعيار الرابع والذي يتضمن(الاستثارة المفرطة) بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ولصالح الوسط الحسابي ، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(22,054) درجة ، في حين كانت القيمة التائية الجدولية هي(1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (149). مما تقدم نجد أن الاعراض الرئيسية لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية(PTSD) هي متوفرة وموجوده فعلاً عند أفراد العينة موضوعة البحث وان هذه النتيجة جاءت متوافقة مع ما أشارت اليه الدراسات السابقة التي تناولت اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ومنها دراسة(Masc,2000) ودراسة(Carison,2006) من ان تلك المعايير مؤثرة في الاضطراب ،وكذلك يأتي هذا الاستنتاج مع ما أكده تصنيف الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع(DSM–IV,1994) للجمعية الامريكية للطب النفسي وهو ما يعني أن الاحتلال وما مارسه من عمليات تعذيب وتنكيل بحق المعتقلين العراقيين قد أثر بشكل سلبي ومباشر على الجهاز النفسي عند الفرد العراقي وأن هذا التأثير تحقق من خلال معاناة المعتقلين بتلك الاعراض الرئيسية الثلاث المذكورة أعلاه بعد أطلاق سراحهم من المعتقلات والسجون الامريكية ولربما أن هذا التأثير سيبقى متواصلا لمدة طويلة سيما وأن هناك أعمال إجرامية مازال تمارس بحق الافراد الذين لديهم روح المقاومة لهذا الاحتلال البغيض ويتعرضون للاعتقال والتعذيب، كما يتضح من الجدول المذكور أن معيار التجنب قد حصل على المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدره (35,626) وثانيا معيار الاستثارة المفرطة بمتوسط حسابي قدره(32,793) واخيرا معيار اعادة خبرة الحدث الصدمي بمتوسط حسابي قدره (30,04).

الهدف الثالث: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاعراض الاضطرارية للضغوط ما بعد الصدمة في ضوء متغيري العمر ومدة الاعتقال:

أ. **متغير العمر(20- 40)سنة ،(41-60)سنة:**

للتحقق من ذلك قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة وفق العمر، حيث كان الوسط الحسابي للفئة العمرية من (20- 40) سنة هو (100،32) وبانحراف معياري قدره(10،263)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة ضمن الفئة العمرية(41 – 60) سنة فقد بلغ (102،00) وبانحراف معياري قدره (8،769)، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات افراد العينة ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (0،992) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (148)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين العمريتين في مقياس الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة عند المعتقلين العراقيين (المطلق سراحهم)، والجدول (8) أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

يوضح القيمة التائية لعينتين مستقلتين لأعراض اضطراب (PTSD) لمتغير العمر

المتغير	العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
أعراض أضطراب(PTSD)	20 – 40 سنة	100	100،32	10،236	0،992	1،96	غير دالة
	41- 60 سنة	50	102،00	3،769			

القيمة التائية الجدولية تساوي(1،96)عند مستوى (0،05)وبدرجة حرية(148)

من خلال ما اتضح في الجدول(8) إن عدم وجود الفروق بين الفئتين العمريتين، ربما سببه انهم واجهوا نفس آليات التعذيب والاساليب النفسية والجسدية التي مارسها الاحتلال بحيث لم يفرق ما بين عمره كان صغيرا وأخرا كان عمره كبيرا وان هذا الامر يدل على مدى ما مارسه المحتل من ضغوطات كبيرة تجاه هؤلاء المعتقلين دون النظر الى طبيعة اعمارهم المختلفة . ان هذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة(الخزرجي،1995) و دراسة (الكبيسي،1998) ودراسة شنايدر(Schneider, et al,2001) التي لم تشر الى وجود فروق بين الاعمار المختلفة في الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة عند الافراد الذين يتعرضون للاعتقال.

ب. **متغير مدة الاعتقال:** لغرض تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات البحث الاربع على وفق مدة الاعتقال في مقياس الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة التي يعاني منها المعتقلين (المطلق سراحهم) ،والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9)

يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأعراض اضطراب (PTSD) عند المعتقلين تبعا لمدة الاعتقال.

مدة الاعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

من اسبوع الى أربعة أسابيع	**47**	**95،276**	**11،093**
من شهر الى أقل من ثلاثة أشهر	**30**	**101،933**	**7،601**
من ثلاثة أشهر الى أقل من ستة أشهر	**38**	**103،052**	**7،682**
ستة أشهر فأكثر	**35**	**105،142**	**8،384**

ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات المعتقلين للمجموعات الاربع وفق مدة الاعتقال في مقياس الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة أستخدم الباحث تحليل التباين الاحادي (One –Way– Anova) والجدول (10) أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

تحليل التباين الاحادي لدرجات المعتقلين وفق مدة الاعتقال في مقياس الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة

مصدر التباين	**مجموع المربعات**	**درجة الحرية**	**متوسط المربعات**	**القيمة الفائية**		**مستوى الدلالة 0.05**
				المحسوبة	**الجدولية**	
بين المجموعات	**2324،389**	**3**	**774،796**	**9،497**	**2،60**	**دالة**
داخل المجموعات	**11911،451**	**146**	**81،585**			
الكلي	**14235،840**	**149**				

ويظهر من الجدول (10) ان النسبة الفائية المحسوبة (9،497) هي أكبر من النسبة الفائية الجدولية والبالغة(2،60) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجتي حرية (3، 146)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الاربع وفق مدة الاعتقال في مقياس الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة للمعتقلين المطلق سراحهم . لذلك قام الباحث بأستخدام طريقة شيفيه (Sheffe) البعدي للمقارنات الثنائية لمعرفة الفروق بين المتوسطات وتحديد اتجاه الفروق وبيان دلالتها أحصائيا . أن مصدر الفروق الاساسي بين هذه المقارنات جاء بالدرجة الاولى من تفوق المدة من(شهر الى أقل من ثلاثة أشهر) على المدة من (اسبوع الى أربعة أسابيع) بفرق دال احصائيا عند مستوى (0،01) ، اذ بلغت قيمة شيفيه الحرجة (5،873) وهي أصغر من قيمة الفرق بين الوسطين(6،6567)، وتفوق مدة الاعتقال من(3 أشهر الى أقل من 6 أشهر) على المدة من (أسبوع الى أربعة أسابيع) بفرق دال احصائيا ، اذ بلغت قيمة شيفيه الحرجة (5،483) وهي أصغر من قيمة الفرق بين الوسطين (7،7760)، وتفوق مدة الاعتقال من (6 أشهر فاكثر) على المدة من(أسبوع الى 4 أسابيع) بفرق دال احصائيا، أذ بلغت قيمة شيفيه الحرجة(5،611) وهي أصغرمن الفرق بين الوسطين(9،8663)، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

اختبار شيفيه البعدي للمقارنات الثنائية

رقم المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	شيفيه الحرجة	الدلالة
1	من اسبوع الى أربعة أسابيع	47	95،276	6،6567	5،873	دالة لصالح من شهر الى أقل 3 أشهر
	من شهر الى أقل من 3 أشهر	30	101،933			
2	من أسبوع الى أربعة أسابيع	47	95،276	7،7760	5،483	دالة لصالح من 3 أشهر الى أقل أشهر
	من 3 أشهر الى أقل من 6 أشهر	38	103،052			
3	من أسبوع ال 4 أسابيع	47	95،276	9،8663	5،611	دالة لصالح ستة أشهر فأكثر
	ستة أشهر فأكثر	35	105،142			
4	من شهر الى أقل من 3 أشهر	30	101،933	1،1193	6،138	غير دالة
	من 3 أشهر الى أقل من 6 أشهر	38	103،052			
5	من شهر الى أقل من 3 أشهر	30	101،933	3،2095	6،253	غير دالة
	ستة أشهر فأكثر	35	105،142			
6	من 3 أشهر الى أقل من 6 أشهر	38	103،052	2،0902	5،888	غير دالة

ومن خلال ملاحظة الجدول (11) يتبين الآتي:

1. هناك فرق ذو دلالة إحصائية لدى أفراد العينة بين مدة الاعتقال من(اسبوع الى اربعة أسابيع) وبين مدة الاعتقال من(شهر الى أقل من ثلاثة أشهر) حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل من فترتي الاعتقال (95،276)و(101،933)على التوالي والفرق بين المتوسطين بلغ(6،6567)وعند مقارنته بقيمة شيفيه الحرجة(5،873) تبين انها دالة ولصالح المعتقلين الذين أمضوا مدة اعتقال تراوحت ما بين(شهر الى أقل من ثلاثة أشهر).

2. هناك فرق دال احصائيا لدى أفراد العينة بين مدة الاعتقال من(اسبوع الى أربعة أسابيع) وبين مدة الاعتقال من(ثلاثة أشهر الى أقل من ستة أشهر) حيث بلغ المتوسط الحسابي لكليهما(95،276)و(103،052) على التوالي وان الفرق بين المتوسطين بلغ(7،7760) وعند مقارنته بقيمة شيفيه الحرجة والبالغة(5،483) تبين انها دالة ولصالح المعتقلين الذين قضوا فترة اعتقال ما بين (ثلاثة أشهر) و(أقل من ستة أشهر).

3. هناك فرق دال احصائيا لدى افراد العينة بين مدة اعتقالهم من(اسبوع الى أربعة أسابيع) و(ستة شهور فاكثر)، اذ بلغ متوسطي حسابهما (95،276) و(105،142) على التوالي وان الفرق بين المتوسطين بلغ(9،8663) وعند مقارنته بقيمة شيفيه الحرجة البالغة(5،611) درجة تبين انها دالة ولصالح المعتقلين الذين قضوا فترة اعتقال أكثر من ستة أشهر.

4 . هناك فرق غير احصائيا لدى افراد العينة بين مدة اعتقالهم من(شهر الى اقل من ثلاثة اشهر) وبين مدة الاعتقال من(ثلاثة اشهر الى أقل من ستة أشهر) اذ بلغ الفرق بين متوسطهما(1،1193) وعند مقارنتة بقيمة شيفيه الحرجة البالغة(6،138) تبين غير دالة حيت ان قيمة شيفيه الحرجة أكبر من قيمة الفرق بين الوسطين.

5 . هناك فرق غير احصائيا لدى افراد العينة بين مدة اعتقالهم من(شهر الى اقل من ثلاثة اشهر) وبين مدة الاعتقال من(ستة أشهر فاكثر) اذ بلغ الفرق بين متوسطهما (3،2095) وعند مقارنتة بقيمة شيفيه الحرجة البالغة (6،253) تبين غير دالة حيت ان قيمة شيفيه الحرجة أكبر من قيمة الفرق بين الوسطين.

6. هناك فرق غير احصائيا لدى افراد العينة بين مدة اعتقالهم من(ثلاثة اشهر الى اقل من ستة أشهر) وبين مدة الاعتقال من(ستة أشهر فاكثر) اذ بلغ الفرق بين متوسطيهما (2،090)(وعند مقارنتة بقيمة شيفيه الحرجة البالغة (5،888) تبين غير دالة ، حيث ان قيمة شيفيه الحرجة أكبر من قيمة الفرق بين الوسطين.

ويتضح من خلال النتائج اعلاه ان دلالة الفروق في مدة الاعتقال المحصورة ما بين شهر الى اكثر من ستة اشهر، كما موضحة في الجدول(11) تمثل الفترة العصيبة من حياة المعتقلين ، اذ في ان هذه المدة الزمنية تكاد تكون مجريات التحقيق قاسية للحصول على اكبر قدر ممكن من الاعترافات وبالتالي فان وقع العقوبة وممارسة العنف الجسدي والنفسي يكون اقوى واكثر ممارسة– خاصة اذا علمنا ان سياسة الاحتلال تقوم على هكذا اسلوب في المدة الاولية من الاعتقال– كما ان الجو الانفعالي الجديد الذي عاشه المعتقل، فضلا عن الممارسات الضاغطة الاخرى التي تحيط بالمعتقل كالابتعاد عن الاهل والاسرة والخوف على المقربين من المعتقل في أن يؤخذوا بجريرة المطلوب للاعتقال ربما ينجم عنها سوء تكيف مع الظروف الجديدة الضاغطة فيكون لها تأثير مباشر على نمو مشاعر الاكتئاب والقلق وما شابه ذلك في مدة الاعتقال الاولية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي وتفسيرها يضع الباحث الاستنتاجات الآتية:–

1. إن المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) من سجون الاحتلال الامريكي يتصفون باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وبشكل ملحوظ لما أفرزته نتائج البحث الحالي من درجات مرتفعة في شخصية المعتقل.
2. اتضح ان المعايير الاساسية التي يتسم بها اضطراب(PTSD) والمتمثلة باعادة خبرة الحدث الصدمي، والتجنب المستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة، والاستثارة المفرطة ،هي فعلا متواجده لدى المعتقلين العراقيين بعد اطلاق سراحهم من سجون الاحتلال الامريكي.
3. اتضح ان هناك فروق لدى المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) تبعا لمتغير العمر، فقد تبين ان الفئة العمرية المحصورة بين(20–40) سنة هي اكثر تعرضاً للاصابة بظهور الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة من الفئة العمرية المحصورة ما بين(41–60) سنة)

4. يبدوا ان الزيادة العمرية الى جانب التفاوت على مستوى الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية يؤكد حقيقة تباين سمات الشخصية بين عموم المراهقين والراشدين وكبار السن.
5. اتضح ان هناك فروق بين المعتقلين العراقيين(المطلق سراحهم) تبعا لمتغير مدة الاعتقال ، فقد تبين ان مدة الاعتقال ما بين(شهر الى أقل من ثلاثة اشهر) هي الاكثر تعرضاً للاصابة باضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة من بقية مدد الاعتقال الاخرى.
6. وبصورة عامة دلت النتائج على وجود الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة(PTSD) لدى المعتقلين العراقيين الذين اطلق سراحهم بعد قضائهم مدة الاعتقال من السجون والمعتقلات التي كان الاحتلال الامريكي مسؤولا عنها.

التوصيات

1. تؤكد نتائج البحث الحالي على السلبية ، اذ اظهرت اصابة المعتقلين العراقيين بالأعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة ، ولذلك يوصي الباحث المعنيين على ضرورة الالتفات لهؤلاء المعتقلين من خلال ايجاد الظروف المناسبة على مستوى العلاج والتأهيل.
2. تشجيع المعتقلين المطلق سراحهم في التعبير عن وجهات النظر والرغبة والحماس في مواجهة اضطرابات الضغوط الصدمية ،وذلك من خلال اعادة تأهيلهم في المؤسسات ذات العلاقة وتشجيعهم على العلاج.
3. تعزيز دور الارشاد والتوجيه للمعتقلين المصابين بالاضطرابات النفسية بزيارة المؤسسات الصحية لأجراء اللازم بصددهم.
4. ضرورة اعادة النظر في اعداد خطط استراتيجية لتوفير بيئة اجتماعية صحية وسليمة وخاصة للذين يتعرضون للاعتقال والتعذيب والعنف.
5. ضرورة الاستفادة من البرامج التأهيلية التي يجب على الدولة توفرها ضمن برامجها التنموية.

المقترحات

---

1. اجراء دراسة أخرى للتعرف على الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة على عينات أكبر حجما من عينة البحث الحالي.
2. اجراء دراسة مماثلة للتعرف على درجة الاضطرابات للضغوط ما بعد الصدمة لدى شرئح اجتماعية اخرى من غير المعتقلين.
3. اجراء دراسة تهدف الى بناء برنامج علاجي نفسي لتخفيض درجة الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة لدى المعتقلين الذين يطلق سراحهم.
4. اجراء دراسة ارتباطية للكشف عن العلاقة بين الشخصية المصابة باضطراب الضغوط ما بعد الصدمة وبعض المتغيرات النفسية الاخرى كالاتجاهات نحو التطرف.

المصادر

•ابو أسحاق، سامي عوض(2000) دراسة للاضطرابات والامراض النفسية التي يعاني منها الاسرى الفلسطينيون، مركز الشرق الاوسط للصحة النفسية والمجتمعية، غزة.
•أبو جادو، صالح محمد علي(2006)، علم النفس التربوي،ط5، دار المسيرة، عمان.
•أبو طواحينة، أحمد(1999) الاثار النفسية للتعذيب، دراسة أمبريقية للمعتلقين الفلسطينيين ، جامعة عين شمس، القاهرة
• أبو هين، فضل خالد(2006) الاثار النفسية الناجمة عن الاسر وعلاقتها باستراتيجيات التوافق. كلية التربية، جامعة الاقصى، غزة.
•بعلوشة، محمد(2001)،أثر الاعتقال على التكيف، مركز تنمية المجتمع، رام الله، فلسطين.
• الخالدي، أديب(2009) ،المرجع في الصحة النفسية، ط3،دار وائل للنشر، عمان.
•خيبرك، رشا حبيب(2008) الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب(اضطراب ما بعد الصدمة)، دراسة ميدانية على العراقيين المقيمين في سوريا، كلية التربية، جامعة دمشق.
•الشيخ، رواء ناطق(2002) ، بعض الاعراض المصاحبة للاضطراب مابعد الضغوط الصدمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الاسرى العراقيين ،الجامعة المستنصرية، بغداد.
• زقوت، سمير، أبو دوقة، مريم والسراج، اياد رجب(2010)، الاثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة، فلسطين.
•صالح، قاسم حسين(2002) اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، العدد/49، المجلد/13.
• صيدم، رياض خضر محمد(2009)، تأثير الصدمات النفسية الناجمة عن ممارسات الاحتلال على الصحة النفسية لدى الفلسطينيين، غزة، فلسطين.
•ملحم،سامر محمد (2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
•موسون، اليزابيث(1996)، نظريات حديثة في الطب النفسي، مجلة الثقافة النفسية، المجلد/7، العدد/25، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
•.النابلسي، محمد أحمد(2001)، العلاج النفسي للاسرى وضحايا العدوان، مركز الدراسات النفسية والنفسية –الجسدية، لبنان.
• ----------(2005) الاثار النفسية للعدوان والاحتلال على الطفل العراقي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، المجلد/02، العدد/07.

المصادر الاجنبية

==========

* Alaubadi .Y.S(2008) Prevalence of (PTSD) among secondary school students in Baghdad .A rabpsynet Journal l Supplant, N 20 –Autumn, Tunis

* Allen ,M& Yan .W(1979): Introduction to measurement theory, California Brook Cole.

* American psychiatric Association(APA).(1994): Diagnostic and statistical manual of disorder.(4th edition) ,Ed .DSM

* Anderson(1975): Operation homecoming psychological observation of repatriated Vietnam prisoners of war Namur Navy Medical N euro psychiatrist Research unit, San DIEGO, California.

* Atkinson .R.L .Atkinson .R.C et al(1990) Introduction to Psychology,(10th ed),Sam Diego, How Cow Brace, Jovanovich

* Crostini ,R (1994): Encyclopedia of psychology.V3 ,New York: joinwiliandsons.

*Domain ,C.(1997) Les victim violence purlieus et crimes, privies .Bayard, Paris

* Eble .R.(1972) Essentials of Education Measurement Prentice-Hill, New York

*Freddy .J& Don kervoct. C(1995) Traumatic stress, An overview of the field. In J.R

* Garrison .C(2006) PTSD and adolescents after a hurricane .AMJ-EPID.

*Kaplan .H& Sadok .B(1999) PTSD ,in synopsis of Psychiatry, seventh edition, Williams and Wilkins ,Middle East Edition Cairo

* Quota, S(2002) The Relation of appraisal, coping efforts, and acuteness of trauma to PTSD symptoms among former political prisoners. Journal of Traumatic Stress.

*World Health Organization (WHO)(1992) The ICD-10 Classification of mental and Behavioral disorders .Geneva Oxford university Press .

*Zimmerman ,P.(2007) Cong – Term course of post- traumatic stress disorder in German soldiers: Effects of inpatient eye movement sensitization and reprocessing therapy and specific trauma characteristics in patients with noncombat related(PTSD) Military (Medicine.172(5)

ملحق(1)

استمارة تشخيص اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية(PTSD) وفق معايير(DSM-IV,1994)

1. رمز الحالة أو الاسم: 2. الجنس: 3. العمر( ) سنة 4. المهنة: 5 .نوع الصدمة: 6 .تاريخ الصدمة:

7. هل سبق وان راجعت للعلاج نعم: كلا:

ت	الأعراض	نعم	كلا
.1	ذكريات محزنة اقتحامية متكررة عن الحدث سببت لك الهم والتوتر.		
.2	الشعور بأحلام مزعجة ومتكررة عن الحدث.		
.3	انزعاج نفسي حاد عند التعرض لمثيرات داخلية أو خارجية تشابه أو ترمز للحدث.		
.4	الشعور بتسارع نبضات القلب(استجابة فسلجية) عند مواجهة مظهر من مظاهر الحدث.		
.5	الشعور وكأن الحدث الصادم يعاود الوقوع مرة أخرى.		
.6	أبذل جهودا لتجنب المشاعر المرتبطة بالحدث الصادم.		
.7	أتجنب الأنشطة أو الأماكن أو الأشخاص الذين يثيرون ذكريات الصدمة.		
.8	عدم القدرة على تذكر جانب مهم من جوانب الحدث الصادم.		
.9	فقدان الاهتمام أو المشاركة في الأنشطة المهمة.		
.10	الشعور بالانفصال عن الآخرين أو الشعور بالغربة عنهم.		
.11	عدم القدرة على الشعور بالحب تجاه الآخرين.		
.12	الإحساس بأن المستقبل غامضا وأن الحياة غير مستقرة.		
.13	صعوبات في الخلود الى النوم أو الاستمرار فيه.		

14.	تنتابني مشاعر من نوبات الغضب.		
15.	صعوبة التركيز في الأشياء التي من حولي.		
16	تيقظ شديد ومفرط لجميع الأشياء.		
17.	تكون لدي استجابة الجفلة عند قرب أحد مني.		

الملحق (2)

جامعة ذي قار

كلية التربية للعلوم الانسانية

م/ مقياس الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة المقدم الى الاساتذة المحكمين(الصيغة الاولية)

الاستاذ الفاضل .....

تستهدف دراستنا الحالية بناء مقياس للأعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة(PTSD)لدى المعتقلين (المطلق سراحهم) ولتحقيق هذا الهدف أخذت فقرات هذا المقياس من مجموعه من المعايير التشخيصية والأدبيات والمراجع السابقة بعد أن تم ترجمتها وأهم المراجع التي اعتمدت هي :

1. world Health Organization WHO,(1993):The ICD-10 Classification of Mental& .1 Behavioral Disorders: Diagnostic Criteria for research. Geneva.

2. .American Psychiatric Association,(1994):Diagnostic& Statistical Manual of Mental Disorder(DSM-IV)American Psychiatric Association, Washington D.C

3.Black ,Dudley,. Weathers ,F, Nagy ,M& Keane T.,(1996):Clinician Administered PTSD . Scale for DSM-IV(CAPS-SX) National Center for PTSD

4.Kaplan ,M(1999): PTSD Syndrome and Sexual Dysfunction .journal of Sex& Marital Therapy (SPR) Vol. 25(3)

5.Mary: Beth early MD-(2000) Mental health concepts and techniques for the occupational therapy assistant,3ed .,New York, USA

6. النابلسي، محمد أحمد(1991) مقياس اضطراب الشدة الصدمية(الخبرة اللبنانية).

7 مكتب اليونسيف الاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (1995) مساعدة الطفل الذي يعاني من الصدمة النفسية، دليل العاملين الاجتماعيين والصحيين ومعلمي مرحلة ما قبل المدرسة-الاردن

8. الخواجة، جاسم(1996) اضطرابات الضغوط التالية للصدمة، الكويت.

9. الكبيسي، ناطق فحل جزاع(1998) بناء مقياس لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

10.عكاشة ، أحمد(2003) الطب النفسي المعاصر، القاهرة.

11.الدفاعي،كاظم علي (2006) أثر التمثيل الرمزي في خفض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، المستنصرية، بغداد

وقد عرفت الصدمة النفسية واضطراب ما بعد الضغوط الصدمية حسب (DSM-IV,1994)

1. الصدمة النفسية(Trauma) بأنها:

تعرض الفرد الى حدث مفاجيء وغير متوقع يتوافر فيه الشرطان الاتيان: الاول: خبرة الفرد أو شهد أو جوبه بحدث أو أحداث تتضمن موتا محققا أو تهديدا به أو إصابة خطيرة أو تهديدا لسلامته أو سلامة الاخرين الجسدية. الشرط الثاني: رد فعل الشخص يتضمن الخوف أو العجز أو الرعب.

2.اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (Post Traumatic Stress Disorder (PTSD

اضطراب ينتج عند تعرض الفرد الى صدمة نفسية ويتميز باستمرار اعادة خبرة الحدث الصدمي وتجنب متواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة من افكار أو مشاعر أو أماكن أو اشخاص وتراخي في القدرة على الاستجابة كالتذكر والقصور في المشاعر الوجدانية، والمعانة من اعراض الاستثارة الدائمة كالصعوبات في النوم أو التركيز أو ازدياد التوتر والتيقظ . وتكون مدة ظهور الاعراض أكثر من شهر وان هذا الاضطراب يؤثر على سلامة الفرد في النواحي الاجتماعية والاكاديمية والمهنية. ونظرا للمكانة العلمية المرموقة التي تتمتعون بها ،يرجى بيان رأيكم في صلاحية محتوى هذه الفقرات وسلامة ترجمتها وذلك من خلال وضع علامة(√) تحت صالحة في حالة صلاحية الفقرة في قياس ما وضعت لقياسه، اما اذا كانت الفقرة غير صالحة فيرجى وضع الاشارة نفسها تحت غير صالحة، كما يرجى تعديل الفقرة أن كانت هناك فقرة تحتاج الى تعديل.

ولكم الشكر والتقديـــــر.

الباحث

يتكون المقياس من المعايير الاتيـــــة:-

المعيار الاول: يتكون من شرطين اساسين يجب توافرهما معا ليعد الشخص معانيا من الاعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة وهما:

اولا : خبرة الفرد او شهد او تعرض لحدث او أحداث تضمنت الموت المحقق او تهديدا لسلامته أو سلامة الاخرين الجسدية.

ثانيا: رد فعل الفرد كان خوفا شديدا أو عجزا او رعبا.

وللتحقق من ان الفرد قد تعرض الى الحدث الصدمي وضعت الاسئلة الاتية وتكون الاجابة ب(نعم) أو (لا) ويؤشر بعلامة(√) تحت البديل المناسب.

أ.التعرض الجسدي المباشر للاعتقال:-

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	هل تعرضت الى تعذيب جسدي أثناء الاعتقال			
2	هل اصبت بجروح اثناء الاعتقال			
3	هل اصبت بمرض خطير اثناء أو بعد الاعتقال			
4.	هل تعرضت لاطلاق ناري قبل الاعتقال			
5.	هل قام بتهددك شخص ما اثناء الحرب			
6.	هل تعرضت للاغتصاب الجنسي اثناء الاعتقال			
7.	هل تعرضت لحرمان شديد من الطعام والشراب اثناء الاعتقال			

ب – مشاهدة اعمال العنف اثناء الاعتقال

ت	الاسئلة	صالحة	غيرصالحة	التعديل المقترح
1.	هل رأيت شخصا ما يعذب			
2.	هل رأيت احدا ما مصابا بجروح خطيرة			
3.	هل شاهدت أعمال تخريب تجري امامك			
4.	هل شاهدت احدا ما يتعرض لمعاملة سيئة			

ج- الاذى الذي تعرض له الاصدقاء والاحباء

ت	الاسئلة	صالحة	غيرصالحة	التعديل المقترح
1.	هل اصيب صديقك اثاء الحرب أو الاعتقال			
2.	هل توفي احد افراد عائلتك اثناء الحرب			
3.	هل تعرض احد افراد عائلتك للاعتقال اثناء الحرب			
4.	هل اجبرت عائلتك على ترك السكن اثناء الحرب أو اعتقال			
5	هل قتل احد افراد عائلتك اثناء الحرب أو الاعتقال			
6.	هل تعرض احد اصدقائك للاذى بدرجة كبيرة اثناء الاعتقال			
7.	هل أجبر احد افراد عائلتك أو اصدقائك المقربين على ترك عمله بسب			

	الحرب أو الاعتقال			

د. الخسائر المادية والابتعاد عن الوطن

ت	الاسئلة	صالحة	غيرصالحة	التعديل المقترح
1.	هل تم تدمير دارك أثناء الاعتقال			
2.	هل تعرضت لحادث سرقة أثناء الاعتقال أو بعده			
3.	هل أجبرت على ترك مدينتك بعد الاعتقال			

هـ. الافتراق والانفصال

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	هل انفصلت عن عائلتك بسبب الاعتقال			
2.	هل راودك شعور بأن الموت قريب منك أثناء الاعتقال			
3.	هل الاعتقال سبب لك الافتراق عن أصدقائك المقربين			

و. موت أحد الاشخاص المقربين المحبوبين

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	هل توفي أحد والديك بسبب الاعتقال			
2.	هل تعرض أحد اخوتك للقتل أثناء الاعتقال			
3.	هل توفي أحد أصدقائك أثناء الاعتقال			

المعيار الثاني: يتكون هذا المعيار من خمسة اعراض ولكي يتحقق هدف هذا المعيار يجب توافر واحد من هذه الاعراض الخمسة وكما ياتي:

1.يعيش خبرة الحدث الصدمي باستمرار بواحدة أو اكثر من الطرائق الاتية:-

1.the traumatic event is persistently reexperiend in one(or more)of the following ways.

أولا: ذكريات محزنة اقتحامية متكررة عن الحدث تسبب التوتر والهم وتشمل صورا وافكارا ومدركات.

collections of the event

First, Recurrent and intrusive dis trussing recollections of including images, or perceptions.

the event including images ,or perceptions.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أشعر بالحزن عندما أتذكر الحدث			
2.	أشعربالقلق الشديد عندما أرى شيئا ما له علاقة بالحدث			
3.	الاحداث المرتبطة بالاعتقال تثيرني بسرعة			
4.	يقلقني التفكير بالحدث المسبب للصدمة التي تعرضت لها			
5.	أتوتر كثيرا عندما يروى أمامي حدث صدمي			

ثانيا: أحلام مزعجة ومتكررة عن الحدث

Second, Recurrent distressing dreams of the event.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أعاني من أحلام مزعجة تتعلق بالحث الصدمي			
2.	أشعر دائما بالضيق عندما تكون احلامي مصدرا للقلق			
3.	أشعر بالتوترعندما تراودني أحلاما لها علاقة بالاعتقال			
4.	أعاني من صعوبة معاودة النوم عندم أرى أحلاما تتعلق بالحدث الصدمي			

ثالثا: انزعاج نفسي حاد عند التعرض لمثيرات داخلية أو خارجية التي ترمز أو تشابه مظهر من مظاهر الحدث الصدمي.

Third, Intense psychological distress at exposure to internal cues that symbol or resemble as aspect of the traumatic.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
.1	أتالم عندما أسمع حوارا يدور حول الاعتقال			
.2	أنزعج عندما أرى القوات الامنية			
.3	أتجنب المواقف التي تذكرني باحداث العنف والحرب			

رابعا: أستجابة فسلجية عند التعرض لمثيرات داخلية أو خارجية ترمز أو تشابه مظهر من مظاهر الحدث الصدمي.

Four, Physiologic reactivity on exposure to internal or external cues that symbolize or resemble as aspect of the traumatic event .

ت	الاسئلة	صالحة	غيرصالحة	التعديل المقترح
.1	أشعر بتسارع نبضات قلبي عندما أتذكر حادث الاعتقال.			
.2	أشعر بضيق في التنفس عند مشاهدتي المعتقلين عبر وسائل الاعلام			
.3	أتعرق عندما يطلب مني تذكر حادث الاعتقال			

خامسا: الترف أو الشعور وكأن الحدث المسبب للصدمة يعاود الوقوع(يتضمن احساسا في أعادة خبرة الحدث أو الخداع الحسي(الوهم أو التخيل)أو هلاوس أو نوبات تفككية انشطارية ذهنية سريعة بما في ذلك التي تحدث في اليقظة أو في حالة التسمم)

Five, Acting or feeling as if the traumatic event were reliving (includes a sense of reliving the experience illusion hallucination ,and dissociative flash baek episodes including those that occur upon a weakening or when intoxicated)

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
.1	أشعر بهلاوس سريعة عندما تراودني ذكريات الاعتقال			
.2	أتجنب استرجاع حدث الاعتقال قدر الامكان			
.3	أشعر بخوف شديد عندما يهددني شخص ما بالاعتقال			
.4	كثيرا ما ينتابني شعور بأن حادث الاعتقال سوف يتكرر			
.5	أشعر بالتوتر عندما تكون الظروف مساعدة على تكرار الاعتقال			

المعيار الثالث: يتكون من سبعة أعراض ، ولكي يتحقق هدف هذا المعيار يجب توافر ثلاثة أو اكثر من الاعراض وكما ياتي:

3. تجنب مستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة وتراخي في القدرة على الاستجابة(وهو مالم يكن موجودا قبل الصدمة)ويشار اليها بثلاثة أو أكثر من الاعراض الاتية:

3.Persistent avoidance of stimuli associated with the trauma and numbing of general responsiveness (not present before the trauma)as indicated by three(or more)of the follow .

اولا: بذل الجهود لتجنب الافكار أو المشاعر أو الاحاديث المرتبطة بالصدمة النفسية.

First ,Efforts to avoid thoughts, feeling ,or conversations associated with the trauma.

	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
.1	أبذل كثيرا من الجهد لكي اتجنب الافكار التي لها علاقة لاعتقال.			

2.	أتجنب المشاعر والاحاديث التي تتعلق بالحرب والعنف			

ثانيا: بذل الجهود لتجنب الانشطة أو الاماكن أو الاشخاص الذين يثيرون ذكريات الصدمة.

Second, Efforts to avoid activities place or people that arouse recollection of the trauma.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أعاني من صعوبة تذكر احداث الاعتقال			
2.	اتجنب اللقاء باشخاص يذكرونني باحداث الصدمة			
3.	اتجنب الاماكن التي حدثت فيها عمليات الاعتقال			
4.	ابذل جهدا كبيرا في تجنب المشاعر التي تتعلق بالصدمة			

ثالثا: عدم القدرة على تذكر جانب مهم من جوانب الحدث الصادم.

Third, Inability to recall an important aspect the trauma.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أجد صعوبة في تذكر جوانب مهمة من حادث الصدمة.			
2.	اعاني بعض الصعوبات في تذكر حادث الصدمة			
3.	أستذكر دائما الظروف التي سببت لي حادث لاعتقال.			

رابعا: فقدان الاهتمام أو المشاركة في الانشطة المهمة

Four, Markedly diminished interest or participation in significant activities.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أشعر بأني غير محبوب من قبل الاخرين			
2.	لا أرغب بالتفاعل وانجاز المهام مع الاخرين			
3.	انخفض اهتمامي بالنشاطات التي كنت امارسها قبل الاعتقال.			

خامسا: الشعور بالانفصال عن الاخرين أو الغربة عنهم.

Five, Feeling of detachment or estrangement from others.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	لدي مشعر واضحة بالانفصال عن الاخرين.			
2.	أشعر بالاغتراب بين أسرتي			

سادسا: قصور في المشاعر الوجدانية(كعدم القدرة على الشعور بالحب)

Six, Restricted rang of affect(e.g. unable to have loving feeling).

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أشعر بالعداء تجاه الاخرين			
2.	أنخفضت عاطفتي تجاه الناس			
3.	مشاعري تجاه الاخرين تتغير باستمرار			
4.	اشعر بتغير في مشاعري الوجدانية في أغلب الاحوال			

Seven, Sense of a foreshore tended future(e.g.,dose not expect to have a career, marriage, children, or a normal life span) .

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أشعر بأن مستقبلي اصبح غامضا			
2.	أشعر بالعجز عن التخطيط لامور حياتية مستقبلية			
3.	شعوري يتغير باستمرار تجاه المستقبل			

المعيار الرابع: يتكون هذا المعيار من خمسة أعراض ولكي يحقق هذا المعيار هدفه يجب توافر اثنين او أكثر من هذه الاعراض.

4: اعراض استثارة الدائمة(لم تكن موجودة قبل الصدمة) وتتضح في اثنين أو اكثر مما يأتي:

Four, Persistent symptoms of increased arousal(not present before the trauma) as indicated by two or more of the following :

أولا: صعوبات في لخلود الى النوم أو الاستمرار فيه.

First, Difficult falling or staying asleep.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أشعر بالصعوبة عند الخلود في النوم			
2.	دائما ما أستيقظ مبكرا من النوم			
3.	أعجز عن الاستغراق في النوم			
4.	أشعر بمعاناة النوم بعد حادث الاعتقال			

ثانيا: الاستثارة العصبية أو نوبات الغضب.

Second, Irritability or outbursts of anger.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أشعر بنوبات من الهياج الشديد			
2.	تنتابني مشاعر قوية من الغضب			
3.	أعجز عن السيطرة على أنفعالاتي			

ثالثا: صعوبة التركيز

third, Difficulty concentrating.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أعاني من فقدان واضح في التركيز			
2.	أحتاج الى جهد كبير عند التركيز			
3.	اعاني من انعدام التركيز وعدم القدرة على ممارسة النشاطات			

رابعا: تيقظ شديد

Four, Hyper vigilance

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أعاني من يقظة واضحة ومفرطة.			
2.	أنتبه باستمرار الى جميع الاشياء التي حولي.			
3.	أكون جد حذرا عندما ادخل الاماكن العامة			

خامسا: استجابة جفلة مبالغ فيها.

Five, Exaggerated startle response.

ت	الاسئلة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	أجفل عندما يقترب مني شخص ما بشكل مفاجيء			
2.	أجد صعوبة في عدم الجفلة من الاخرين عندما يقتربون مني			
3.	أشعر بأن جفلتي خفيفة جدا.			

ملحق رقم (3)

اسماء السادة المحكمين بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص	مكان العمل
1.	ا. د خليل ابراهيم رسول	قياس وتقويم	كلية الآداب /جامعة بغداد
2	ا. د محمود كاظم التميمي	علم النفس العام	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

3	ا. د محمد انور السامرائي	قياس وتقويم	كلية التربية بن رشد/جامعة بغداد
4	ا. د نادية شعبان مصطفى	تربية خاصة	كلية التربية/الجامعة المستنصرية
5	ا.م. د ازهار عبود حسون	قياس وتقويم	= / =
6	ا.م. د سيف محمد رديف	صحة نفسية	م. البحوث النفسية/جامعة بغداد
7	ا.م. د كاظم علي الدفاعي	صحة نفسية	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
8	ا.م. د علاء الدين جميل العاني	قياس وتقويم	كلية الآداب/الجامعة المستنصرية
9	ا.م. د نبيل عبد الغفور	قياس وتقويم	كلية التربية/الجامعة المستنصرية
10	د. عامر عماش	طبيب نفسي	مدينة الطب
11	د. محمد القريشي	طبيب نفسي	م. بن رشد للأمراض النفسية
12	د. مفيد محمد سعيد	طبيب نفسي	مدينة الطب

الملحق (4)

فقرات مقياس الاعراض الإضرابية للضغوط ما بعد الصدمة بصيغته النهائية

جامعة ذي قار

كلية التربية للعلوم الانسانية

أخي العزيز/

يروم الباحث أجراء دراستة الموسومة (الأعراض الاضطرابية للضغوط ما بعد الصدمة)التي يعاني منها بعض الأشخاص، ولاسيما منهم الذين تعرضوا لصدمة الاعتقال بسبب الحروب والاحتلال، وبما انك من الذين ستشملهم هذه الدراسة لذا يرجى الاجابة على فقرات المقياس بصدق وصراحة وعدم ترك أي فقرة وحسب قناعتكم باختيار احدى البدائل المطروحة والتأشير عليها(√) اذا كانت الاجابة مناسبة لكم، علما ان جميع اجاباتكم تحظى باحترام الباحث وتقديرها وسوف لن يطلع عليها احد ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

ونشكر تعاونكم معنا.

معلومات عامة

الاسم(اختياري) : المحافظة: الجنس: العمر: سنة

:

مدة الاعتقال:

من أسبوعين – أربعة أسابيع : من شهر – ثلاثة أشهر:

من ثلاثة أشهر– ستة أشهر : أكثر من ستة أشهر:

الباحث

ت	الفقـــــــرات	الشـــــدة			التكرار		
		اوافق بشدة	اوافق	لا اوافق	يحدث بشدة	يحدث	لم يحدث
1	أشعر بالحزن عندما أتذكر حادث الاعتقال						
2	تثيرني بسرعة الاحداث المرتبطة بالاعتقال.						
3	أعاني من توتر عندما يروى امامي حدث صدمي.						
4	أشعر بالقلق عندما أرى شيئا ما له علاقة بالاعتقال.						
5	أشعر بالمعاناة عندما تراودني أحلاما لها علاقة بالاعتقال						
6	أجد صعوبة كبيرة في معاودة النوم						
7	أشعر بالألم المرير عندما أسمع حوارا يدور حول حوادث لاعتقال						
8	أنزعج كثيراً عندما أرى القوات العسكرية.						
9	تراودني كوابيس ذات علاقة بالحدث.						

10	أشعر بأن نبضات قلبي تتسارع عندما أتذكر حادث الاعتقال.						
11	أشعر بالرعشة عندما أتذكر حدث الاعتقال						
12	أشعر بضيق التنفس عند مشاهدتي المعتقلين عبر وسائل علام.						
13	تراودني هلاوس سريعة عندما أتذكر حادث الاعتقال.						
14	أشعر بخوف شديد عندما تراودني أفكار تذكرني بالحادث						
15	كثيراً ما أتجنب أسترجاع ذكريات حادث اعتقال.						
16	أحاول جاهدا ان اتجنب المشاعر والاحاديث التي لها علاقة بالحادث.						
17	اتجنب الاماكن التي حدثت فيها عمليات الاعتقال						
18	أعاني بعض الصعوبات في تذكر حادث الصدمة.						
19	أشعر بالاغتراب وسط عائلتي.						
20	لدي رغبة قوية بالانفصال عن الاخرين.						
21	مشاعري تجاه الاخرين تتغير باستمرار						
22	أشعر بأن لدي ميول عدوانية تجاه الاخرين.						
23	أشعر بأني عصبي المزاج						
24	مشاعري الوجدانية تجاه الاخرين تتغير باستمرار.						
25	ليس لدي القدرة على تخطيط أمور حياتي المستقبلية.						
26	أشعر بأن المستقبل أصبح غامضا.						
27	أشعر بالصعوبة عند الخلود الى النوم.						
28	أشعر بنوبات من الغضب الشديد.						
29	أجد صعوبة في التركيز على الاشياء من حولي .						
30	أحتاج الى جهد كبير في التركيز عند ممارسة نشاطاتي المهنية والاجتماعية.						
31	اعاني من يقظة مفرطة وواضحة.						
32	أكون جد حذرا عندما أدخل الاماكن العامة.						
33	أجفل عندما يقترب مني شخص ما بشكل مفاجئ.						
34	أشعر برغبة الاعتداء على الاخرين						
35	أتوتر من كل شي يذكرني بالحدث						
36	ليس لدي القدرة على التعبير عن مشاعري						
37	لا أشعر بالألفة مع الاخرين						
38	أعاني من نوم متقطع						
39	أرتعش عندما أسمع أصوات القوات الامنية.						
40	أشعر بالانفصال عن الاخرين						